Manar Elsharq Journal
For Management and Commerce Studies
ISSN: 2959-0655 (Print)
http://meijournals.com/ara/index.php/mejcms/index

أثر التطور الاقتصادي للحج والعمرة في تعزيز مساهمتهم في التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030 خلال الفترة من عام 2000 ـ 2025

(دراسة تحليلية قياسية)

دكتور رفعت فتحي متولي يوسف
استاذ الاقتصاد المشارك
قسم ادارة الاعمال ـ فرع الكلية التطبيقية بحريملاء
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ المملكة العربية السعودية
rfyosif@imamu.edu.sa

ARTICLE INFO

Received: 11 Jun
Accepted: 09 Aug
Volume:4
Issue: 3

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر التطور الاقتصادي لقطاع الحج والعمرة في تعزيز مساهمته في التنمية المستدامة والاقتصاد غير النفطي في المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030 خلال الفترة (2000–2025). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد تطور أعداد الحجاج والمعتمرين، والإنفاق السياحي الديني، والبنية التحتية والخدمات المرتبطة بالقطاع، مع المقارنة بين مرحلتي ما قبل إطلاق رؤية 2030 وما بعدها. كما اعتمدت على المنهج القياسي التحليلي باستخدام بيانات سلاسل زمنية سنوية بهدف قياس الآثار قصيرة وطويلة الأجل لأعداد الحجاج والمعتمرين والإنفاق السياحي الديني في المساهمة الاقتصادية للقطاع، واستخدام اختبار ديكي ـ فولر الموسعADF للتحقق من سكون السلاسل الزمنية، ونموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعةARDL بصيغته الديناميكية UECM، وأظهرت اختبارات السكون أن متغيرات الدراسة كانت متكاملة من الرتبتين الصفرية والأولى، دون وجود أي متغير متكامل من الرتبة الثانية، مما أكد ملاءمة استخدام نموذجARDL، كما بلغت قيمة إحصائية اختبار الحدود 3.320955 ، متجاوزة الحد الأعلى عند مستوى معنوية 10%، وهو ما يشير إلى وجود علاقة توازنيه طويلة الأجل، وكشفت نتائج التقدير أن أعداد الحجاج والمعتمرين والإنفاق السياحي الديني لها آثار موجبة ومعنوية إحصائيًا في المساهمة الاقتصادية للقطاع في الأجلين القصير والطويل. حيث تبين أن الإنفاق السياحي الديني يمثل المتغير الأقوى تأثيرًا، وتوصي الدراسة بتوسيع الاستثمارات في البنية التحتية والتحول الرقمي والخدمات المرتبطة بالحج والعمرة، وتعظيم متوسط إنفاق الزائر بما يعزز مساهمة القطاع في التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة وتحقيق مستهدفات رؤية 2030.

الكلمات المفتاحية: الحج، العمرة، السياحة الدينية، التنمية المستدامة، رؤية 2030، الاقتصاد غير النفطي، المملكة العربية السعودية.

Abstract:

This study aimed to analyze the impact of the economic development of the Hajj and Umrah sector in enhancing its contribution to sustainable development and the non-oil economy in the Kingdom of Saudi Arabia within the framework of Vision 2030 during the period (2000–2025). The study adopted a descriptive-analytical approach to monitor developments in the numbers of pilgrims and Umrah performers, religious tourism expenditure, and infrastructure and services related to the sector, with a comparison between the periods before and after the launch of Vision 2030. It also employed an analytical econometric approach using annual time-series data to measure the short- and long-term effects of the numbers of pilgrims and Umrah performers and religious tourism expenditure on the sector's economic contribution. The Augmented Dickey–Fuller (ADF) test was used to verify the stationarity of the time series, along with the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) model in its dynamic Unrestricted Error Correction Model (UECM) form. The stationarity tests showed that the study variables were integrated of orders zero and one, with no variable integrated of order two, confirming the suitability of using the ARDL model. The bounds-test statistic reached 3.320955, exceeding the upper bound at the 10% significance level, indicating the existence of a long-run equilibrium relationship. The estimation results revealed that the numbers of pilgrims and Umrah performers and religious tourism expenditure had positive and statistically significant effects on the sector's economic contribution in both the short and long terms. Religious tourism expenditure was found to be the most influential variable. The study recommends expanding investments in infrastructure, digital transformation, and services related to Hajj and Umrah, and maximizing average visitor spending to enhance the sector's contribution to economic diversification and sustainable development and achieve the objectives of Vision 2030.
Keywords : Hajj, Umrah, religious tourism, sustainable development, Vision 2030, non-oil economy, Saudi Arabia.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

أولًا: مقدمة الدراسة

يمثل قطاع الحج والعمرة أحد أهم القطاعات ذات الخصوصية الدينية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية، إذ يرتبط هذا القطاع بالمكانة الدينية للمملكة من جهة، وبأهداف التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة من جهة أخرى. ولم يعد الحج والعمرة نشاطين دينيين موسميين فحسب، بل أصبحا ضمن القطاعات القادرة على دعم الناتج المحلي الإجمالي، وتحفيز الاستثمار في النقل، والإيواء، والضيافة، والتجارة، والخدمات الصحية والرقمية.

وقد زادت أهمية هذا القطاع بعد إطلاق رؤية المملكة 2030، التي ركزت على تنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على النفط، وتعزيز مساهمة القطاعات غير النفطية، ومنها السياحة الدينية. ويظهر ذلك من خلال برنامج خدمة ضيوف الرحمن، ومشروعات التوسعة، وتطوير البنية التحتية، والتحول الرقمي في خدمات الحج والعمرة. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن السياحة الدينية في السعودية تمتلك أثرًا اقتصاديًا مباشرًا وغير مباشر، إلا أن هذا الأثر يتأثر بقدرة الدولة على إدارة الأزمات، وتطوير البنية التحتية، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للحجاج والمعتمرين (Ali & Salameh, 2021; Raifu et al., 2025).

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتحليل أثر التطور الاقتصادي للحج والعمرة في تعزيز مساهمتهما في التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2000–2025، مع التركيز على التحول الذي أحدثته رؤية 2030 في بنية القطاع ودوره الاقتصادي.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في أن قطاع الحج والعمرة يشهد تحولًا واضحًا من قطاع ديني خدمي إلى قطاع اقتصادي استراتيجي ضمن الاقتصاد السعودي غير النفطي، إلا أن حجم هذا التحول وأثره في التنمية المستدامة يحتاجان إلى تحليل علمي وقياس اقتصادي واضح. فعلى الرغم من زيادة الاهتمام الرسمي بتطوير خدمات الحجاج والمعتمرين، وتوسيع الطاقة الاستيعابية، وتحسين البنية التحتية، فإن السؤال الرئيس يبقى حول مدى انعكاس هذا التطور على الناتج المحلي الإجمالي، وعلى القطاعات الحيوية المرتبطة بالحج والعمرة، وعلى مؤشرات التنمية المستدامة.

وتبرز المشكلة كذلك في وجود فجوة بين الوصف العام لأهمية الحج والعمرة وبين القياس الفعلي لأثرهما الاقتصادي خلال فترة طويلة تمتد من 2000 إلى 2025، وهي فترة شهدت تحولات مهمة، منها مرحلة ما قبل رؤية 2030، ومرحلة التحول بعد عام 2016، ثم مرحلة جائحة كورونا وما بعدها.

ثالثًا: أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر التطور الاقتصادي للحج والعمرة في تعزيز مساهمتهما في التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030 خلال الفترة 2000–2025؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما أهمية قطاع الحج والعمرة في الاقتصاد السعودي؟
2. كيف تطورت البنية التحتية والتشغيلية للحج والعمرة قبل وبعد رؤية 2030؟
3. ما أثر رؤية 2030 في تحويل الحج والعمرة إلى ركيزة من ركائز الاقتصاد غير النفطي؟
4. كيف تطورت أعداد الحجاج والمعتمرين وحجم الإنفاق المرتبط بهما خلال الفترة 2000–2025؟
5. ما الأثر الاقتصادي المباشر وغير المباشر للحج والعمرة في القطاعات الحيوية؟
6. ما أثر إيرادات الحج والعمرة في الناتج المحلي الإجمالي وفي مؤشرات التنمية المستدامة؟
7. ما الاتجاه المستقبلي المتوقع لمساهمة الحج والعمرة في الاقتصاد السعودي حتى عام 2030؟

رابعًا: فرضيات الدراسة

تنطلق الدراسة من الفرضية الرئيسة الآتية:

يوجد أثر معنوي موجب للتطور الاقتصادي للحج والعمرة في تعزيز مساهمتهما في التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2000–2025.

وتتفرع عنها الفرضيات الآتية:

1. توجد علاقة معنوية موجبة بين أعداد الحجاج والمعتمرين ومساهمة السياحة الدينية في الناتج المحلي الإجمالي.
2. يوجد أثر معنوي موجب لحجم إنفاق الحجاج والمعتمرين في نمو القطاعات الحيوية المرتبطة بالحج والعمرة.
3. أسهمت رؤية 2030 في تعزيز مساهمة الحج والعمرة في الاقتصاد غير النفطي.
4. تؤثر مشاريع البنية التحتية والتوسعة إيجابيًا في رفع الطاقة الاستيعابية وتحسين جودة الخدمات.
5. تسهم إيرادات الحج والعمرة في دعم مؤشرات التنمية المستدامة، خاصة التشغيل وتنويع الدخل وتحسين الخدمات.

خامسًا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل أهمية الحج والعمرة في الاقتصاد السعودي، وبيان تطور هذا القطاع خلال الفترة 2000–2025، مع قياس أثره في الناتج المحلي والتنمية المستدامة. كما تهدف إلى دراسة التحول الاستراتيجي الذي أحدثته رؤية 2030 في إدارة قطاع الحج والعمرة، وتحليل أثر مشاريع التوسعة والبنية التحتية في زيادة الطاقة الاستيعابية وتحسين جودة الخدمات.

وتسعى الدراسة كذلك إلى قياس العلاقة بين أعداد الحجاج والمعتمرين، والإنفاق الديني، والبنية التحتية، ومساهمة القطاع في الاقتصاد غير النفطي، وصولًا إلى تقديم نتائج كمية واضحة تساعد في فهم الدور المستقبلي للحج والعمرة في تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة.

سادسًا: أهمية الدراسة

تنبع الأهمية العلمية للدراسة من تناولها موضوعًا يجمع بين السياحة الدينية، والاقتصاد القياسي، والتنمية المستدامة، ورؤية 2030. كما تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية تتعلق بقياس أثر الحج والعمرة اقتصاديًا خلال فترة زمنية ممتدة تشمل ما قبل الرؤية وما بعدها.

أما الأهمية العملية فتظهر في أن نتائج الدراسة يمكن أن تفيد صناع القرار في تطوير السياسات المرتبطة بالحج والعمرة، وتعزيز مساهمة القطاع في الناتج المحلي، وتحسين إدارة الاستثمارات في النقل، والإيواء، والخدمات، والتحول الرقمي. كما يمكن أن تساعد في توجيه القطاع الخاص نحو الفرص الاقتصادية المرتبطة بالسياحة الدينية.

سابعًا: حدود الدراسة

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على مكة المكرمة والمدينة المنورة بوصفهما المركزين الرئيسين لقطاع الحج والعمرة.

أما الحدود الزمنية فتغطي الفترة الممتدة من عام 2000 إلى عام 2025، وهي فترة مناسبة لرصد التطور التاريخي للقطاع، وتحليل الفروق بين مرحلة ما قبل رؤية 2030 ومرحلة ما بعدها.

وتتمثل الحدود الموضوعية في دراسة أثر التطور الاقتصادي للحج والعمرة في التنمية المستدامة، من خلال التركيز على أعداد الحجاج والمعتمرين، حجم الإنفاق، إيرادات السياحة الدينية، البنية التحتية، الناتج المحلي الإجمالي، والاقتصاد غير النفطي.

ثامنًا: منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج القياسي. ويستخدم المنهج الوصفي التحليلي في عرض تطور قطاع الحج والعمرة، وبيان أهمية السياحة الدينية في الاقتصاد السعودي، وتحليل التحولات التي أحدثتها رؤية 2030 في البنية المؤسسية والتشغيلية للقطاع.

أما المنهج القياسي فيستخدم لقياس أثر المتغيرات المرتبطة بالحج والعمرة في الناتج المحلي الإجمالي والتنمية المستدامة. ويمكن الاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعةARDL ، نظرًا لملاءمته للسلاسل الزمنية ذات الفترات المحدودة نسبيًا، مع إمكانية استخدام اختبارات السكون، والتكامل المشترك، ونموذج تصحيح الخطأ، وتحليل الاتجاه العام ومعدلات النمو.

وتتمثل المتغيرات المقترحة في عدد الحجاج، عدد المعتمرين، الإنفاق المرتبط بالحج والعمرة، مؤشر البنية التحتية، الناتج المحلي الإجمالي، الناتج المحلي غير النفطي، ومتغير وهمي لرؤية 2030 يأخذ القيمة صفر قبل عام 2016 والقيمة واحد بعد ذلك.

تاسعًا: مصادر البيانات

تعتمد الدراسة على بيانات ثانوية رسمية منشورة، أهمها بيانات الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية، ووزارة الحج والعمرة، ومنصةData Saudi ، وتقارير رؤية المملكة 2030، وتقارير برنامج خدمة ضيوف الرحمن، إضافة إلى بيانات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي عند الحاجة إلى مؤشرات الاقتصاد الكلي، كما تعتمد الدراسة في الإطار النظري ومناقشة النتائج على مقالات علمية محكّمة تناولت السياحة الدينية، والحج والعمرة، والسياحة في رؤية 2030، والتنمية المستدامة، وأثر السياحة الدينية في النمو الاقتصادي.

عاشراً: الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة موضوع الحج والعمرة والسياحة الدينية في المملكة العربية السعودية من زوايا متعددة؛ إذ ركز بعضها على التنمية المستدامة والاقتصاد غير النفطي، بينما ركز بعضها الآخر على التحول الرقمي، وإدارة الحشود،

والبنية التحتية، والصحة العامة، وأثر جائحة كورونا. ويلاحظ أن هذه الدراسات، رغم أهميتها، غالبًا عالجت جانبًا محددًا من قطاع الحج والعمرة، ولم تجمع بصورة كافية بين التطور الاقتصادي، والإنفاق السياحي، والناتج المحلي، ورؤية 2030، والتحليل القياسي خلال فترة زمنية طويلة تمتد من 2000 إلى 2025.

1 ـ دراسة (القرشي 2019) بعنوان: أثر الحج والعمرة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الحج والعمرة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، وذلك لضرورة تعظيم عوائد القطاعات الاقتصادية في ظل أهداف رؤية المملكة لتنويع مصادر الدخل عبر إطلاق قدرات القطاعات غير النفطية وتحفيز النمو الاقتصادي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج القياسي في تقدير أثر الحج والعمرة على النمو الاقتصادي في المملكة خلال الفترة 2017–1991م. وقد تم الاستعانة بالعديد من الاختبارات (جذر الوحدة لديكي فولر، التكامل المشترك لجوهانسين، سببية جرانجر، ونموذج تصحيح الخطأ). وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقات تكامل في الأجل القصير بين متغيرات الدراسة، أنما توجد علاقات تكامل طويلة الأجل، حيث وجدت علاقة طردية أحادية الاتجاه من إنفاق السياح الدوليين إلى النمو، وعلاقة طردية من النمو الاقتصادي إلى حركة خطوط الطيران، أما العمالة السياحية فتؤثر عكسيا على النمو الاقتصادي وبدرجة معنوية ضعيفة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود معنوية إحصائية لعلاقة السببية بين كل من عدد حجاج الداخل والاستثمار السياحي وبين النمو الاقتصادي في المملكة، واوصت الدراسة بتعزيز الاستثمارات في البنية التحتية والفندقية، وتنويع الدخل عبر قطاع السياحة الدينية، ودعم المنتجات الوطنية والمنشآت الصغيرة، والتوسع في التحول الرقمي، وتأهيل الكوادر البشرية، وتحفيز الشراكة مع القطاع الخاص لتمويل وإدارة المشروعات بالمشاعر المقدسة.

2 ـ دراسة (الطحطوح، الفحل 2020) بعنوان: أهمية تنفيذ وإدارة مشاريع ومرافق الحج والعمرة على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية مع التركيز على محافظة ينبع: دراسة استشرافية حسب وثيقة التحول الوطني 2020 ورؤية 2030"

هدفت هذه الدراسة إلى تقدم دراسة استشرافية حول تنفيذ وإدارة مشاريع ومرافق الحج والعمرة في محافظة ينبع على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية حسب وثيقة التحول الوطني 2020، حيث اعتمدت هذه الدراسة في عرضها على المنهج العلمي للدراسات المستقبلية والفلسفة البراجماتية من بحث وتحقيق على واقعنا اليوم من مبادرات قائمة كرؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتحول الوطني 2020 ودليل خدمات منطقة المدينة المنورة باستخدام تحليل عناصر القوة والضعف والفرص والتهديدات SWOT analysis وتحليل عجلة المستقبل Future Wheel، وقد أوضحت النتائج أهمية تنفيذ وإدارة مشاريع الحج والعمرة في محافظة ينبع من خلال اقتراح سياسات وتوصيات وخطط استراتيجية مستقبلية لتلك المشاريع، تتلاءم مع البيئة المحيطة بمشاركة القطاع العام والخاص في ظل الدور المتنامي لنظم المعلومات الإدارية. وتحديد أهم العوائق والتحديات التي تواجه تنفيذ وإدارة مشاريع الحج والعمرة في محافظة ينبع.

3 ـ دراسة (Abalkhail ، Al Amri ، 2022) بعنوان:

Saudi Arabia’s Management of the Hajj Season through Artificial Intelligence and Sustainability

تناولت هذه الدراسة تجربة المملكة في إدارة الحشود باستخدام الذكاء الاصطناعي خلال موسم الحج، بهدف وضع نموذج لظروف مماثلة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبرنامج ArcGIS Pro 2.9.2 لإنتاج الخرائط ذات الصلة. كما أُجري تحليل استراتيجي لتجربة المملكة في إدارة الحشود باستخدام تحليل SWOT لمنطقة الدراسة. خلصت الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية أصبحت رائدة في إدارة الحشود، ومرجعًا يُحتذى به في هذا المجال، وذلك من خلال التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي خلال جائحة كوفيد–19. وقد اتخذت المملكة جميع التدابير الاحترازية اللازمة

لحماية الحجاج، ولم تُسجل أي إصابات، وقد أوضحت الدراسة أن استخدام التطبيقات الذكية، والروبوتات، وأنظمة التصاريح الرقمية، ونظم المعلومات الجغرافية يمكن أن يعزز كفاءة إدارة الحشود والسلامة. وتتميز هذه الدراسة بتركيزها على البعد الرقمي والتشغيلي، إلا أنها لا تقيس أثر هذه التحولات في الإنفاق السياحي أو الناتج المحلي.

4ـ دراسة (محمود، 2023) بعنوان: تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) على أداء شعائر الحج والعمرة: (دراسة جغرافية)

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثير جائحة كورونا على أداء شعائر الحج والعمرة من خلال تأثيرها على أعداد الحجاج والمعتمرين ونسب تغيرهم، ومدى التأثير على خصائص المعتمرين طبقا لفئات العمر ومدة الإقامة والجنسية، ومدى تأثر القطاعات المرتبطة بأداء شعائر الحج والعمرة بسبب تأثير الجائحة على أداء الشعائر، بالإضافة إلى تأثير الجائحة على إيرادات وعوائد الحج والعمرة، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن والتطوري والتباين المكاني، وأظهرت الدراسة تراجع أعداد الحجاج والمعتمرين بسبب تأثير جائحة كورونا، كما أثرت الجائحة على خصائص المعتمرين، وتأثرت القطاعات المرتبطة بأداء شعائر الحج والعمرة، كما تراجعت إيرادات الحج والعمرة بشكل كبير بسبب الجائحة وقدرت الخسائر بنحو12 مليار دولار أمريكي عام 2020م، وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في تطبيق الإجراءات الاحترازية خلال فترة انتشار الفيروس، ودعم القطاعات المرتبطة بأداء شعائر الحج والعمرة والتي تأثرت بالجائحة.

5 ـ دراسة (العقلا, 2025) بعنوان: اقتصاديات الحج والعمرة في رؤية المملكة العربية السعودية (2030): دراسة تحليلية تهدف هذه الدراسة إلى التحليل الاقتصادي لقطاع الحج والعمرة في ظل رؤية المملكة العربية السعودية (2030) من خلال دراسة مساهمة هذا القطاع المهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي، ومن خلال زيادة مستوى التوظيف بشكل مباشر بداخل القطاع، وبصورة غير مباشرة من خلال القطاعات الاقتصادية المرتبطة به. كما اهتمت الدراسة بالتعرف على مساهمة هذا القطاع في زيادة الصادرات وتحسين الميزان التجاري، وتشجيع الاستثمارات الوطنية والاستثمارات الأجنبية المباشرة مما يزيد الطاقة الاستيعابية له وبالتالي المنافع الاقتصادية، التي تجنيها المملكة ومواطنيها من هذا القطاع الحيوي والمتفرد عالميًا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لربط الواقع الاقتصادي الحالي بالتوجهات المستقبلية. وشملت المنهجية تحليلاً كمياً للمؤشرات الاقتصادية (GDP) وتتبعاً لسلاسل البيانات الخاصة بالتوظيف والقطاعات المساندة. وقد أظهرت الدراسة أن قطاع الحج والعمرة يساهم بفعالية في تعزيز الناتج المحلي غير النفطي وتوليد وظائف وطنية، مع زيادة الاستثمارات في البنية التحتية. كما تساهم مشروعات التوسعة والتحول الرقمي في رفع الطاقة الاستيعابية وتشغيل القطاعات المرتبطة بكفاءة عالية وفق رؤية 2030، واوصت الدراسة بتعزيز شراكة القطاع الخاص في مشروعات الحج، وتوسيع التحول الرقمي لإدارة الحشود والخدمات اللوجستية، وتنويع المنتجات السياحية، وتطوير الكوادر الوطنية لرفع جودة الخدمات وتحقيق العائد الاقتصادي وفق رؤية 2030.

6 ـ دراسة (Alghamdi، Bahaddad، Almarhabi، Al-Zobidi، 2026) بعنوان:

Predictive analysis of Hajj and Umrah performance using key performance indicators (KPIs) and machine learning (ML)

تناولت هذه الدراسة استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي للتنبؤ بمؤشرات الأداء الرئيسية لخدمات الحج والعمرة وتحسينها. بعمل إطار قائم على الذكاء الاصطناعي لمعالجة مجموعات البيانات الضخمة بهدف تعزيز عملية اتخاذ القرارات، وتحسين تقديم الخدمات، والارتقاء بتجربة الحج والعمرة. وقد اعتمدت الدراسة نهج تحليلي متكامل يدمج بيانات تاريخية لـ 10 سنوات مع مؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لتطوير نماذج تعلم آلة تنبؤية. تشمل المنهجية معالجة البيانات، التحليل الاستكشافي، ونمذجة الانحدار (الخطي ومتعدد الحدود)، حيث حقق الانحدار الخطي معامل تحديد (R^2) بلغ

0.92 للتنبؤ بدقة بكثافة الحشود وإدارة الموارد، وقد أظهرت النتائج تحسينات ملحوظة في دقة التنبؤ بمؤشرات الأداء الرئيسية باستخدام الذكاء الاصطناعي، مما يدعم جهود المملكة العربية السعودية للارتقاء بجودة خدمات الحج والعمرة بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030.

7ـ دراسة (العجلوني ، 2026) بعنوان: تطور السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية إحصائية للواقع والاتجاهات المستقبلية.

تهدف هذه الدراسة إلى إيضاح تطور السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2015 ـ 2024) في ضوء رؤية السعودية 2030. وذلك من خلال تحليل اتجاهات نمو أعداد الزوار، وأثر السياسات الحكومية والتحولات التنظيمية في تطوير القطاع. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بيانات رسمية وتقارير حكومية مع تحليل زمني لمراحل ما قبل جائحة كورونا وأثناءها وبعدها.

وأظهرت النتائج نموا تدرجيا حتى عام 2020 تلاه تراجع خلال الجائحة، ثم تعافي سريع منذ عام 2022، بدعم من تسهيلات التأشيرات، وتطوير البنية التحتية، والتحول الرقمي. كما برز دور النقل الأخضر في تحسين تجربة الزوار. وتشير التوقعات إلى نمو مستدام قد يتجاوز خمسة ملايين زائر سنويا 5101 بحلول عام 2030، مما يعزز مكانة المملكة كمركز عالمي للسياحة الدينية. وقد أوصت الدراسة الى تبني استراتيجية وطنية متكاملة لتطوير السياحة الدينية في مختلف مناطق المملكة، من خلال تنسيق الجهود بين الجهات المعنية، وتوحيد البيانات والإحصاءات السياحية بما يدعم أهداف رؤية السعودية 2030 المستدامة.

التعليق العام على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها توزعت في أربع اتجاهات رئيسة: اتجاه اقتصادي عام يربط السياحة بالنمو والتنويع، واتجاه تشغيلي يركز على إدارة الحشود والتحول الرقمي، واتجاه صحي يدرس الجائحة والمخاطر، واتجاه تنموي مكاني يهتم بالاستدامة الحضرية والتراثية. ورغم أهمية هذه الاتجاهات، فإنها لم تقدم غالبًا تحليلًا متكاملًا يجمع بين أعداد الحجاج والمعتمرين، والإنفاق السياحي، والناتج المحلي، والتحول بعد رؤية 2030، وأثر جائحة كورونا، ضمن فترة زمنية طويلة.

ومن هنا تتميز الدراسة الحالية بأنها تدرس الحج والعمرة بوصفهما قطاعًا اقتصاديًا وتنمويًا متكاملًا، لا مجرد نشاط ديني أو ملف صحي أو تشغيلي. كما أنها تغطي الفترة 2000–2025، وتجمع بين التحليل الوصفي والقياسي، وتربط بين التطور الاقتصادي للحج والعمرة والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولا: مفهوم السياحة الدينية وأهميتها الاقتصادية

1) مفهوم السياحة الدينية وأهميتها

تُعد السياحة الدينية نشاطًا يقوم على انتقال الأفراد إلى أماكن مقدسة لأداء الشعائر أو زيارة المواقع الدينية، لكنها لا تقتصر على البعد التعبدي، بل ترتبط بخدمات النقل، والإقامة، والإعاشة، والصحة، والأمن، والتجارة، والاتصالات، مما يجعلها نشاطًا اقتصاديًا مركبًا .(Kayal, 2023; Alanzi, 2023) وتتمتع المملكة العربية السعودية بميزة دينية واقتصادية فريدة لاحتضانها الحرمين الشريفين، الأمر الذي يجعل الحج والعمرة من أبرز الموارد غير النفطية القابلة للتطوير ضمن رؤية 2030 (قناوي، 2019).

ويتميز الحج بطابعه الموسمي وكثافته البشرية العالية، بينما تمتد العمرة طوال العام، مما يساعد على استمرار الطلب على الفنادق، والمطاعم، والنقل، والخدمات التجارية، ويجعلها أكثر قدرة على دعم الاستدامة الاقتصادية. كما يسهم إنفاق

الحجاج والمعتمرين في تنشيط قطاعات الإيواء، والنقل، والتجزئة، والخدمات الصحية والرقمية، وخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، وتعزيز دور القطاع الخاص.(Ali & Salameh, 2021)

وتؤكد البيانات الحديثة أهمية هذا القطاع؛ إذ بلغ عدد السياح في المملكة 116 مليون سائح عام 2024، منهم 29.7 مليون سائح وافد، وشكلت الأغراض الدينية 41.5% من السياحة الوافدة، كما بلغت المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي 4.9%، وتجاوز عدد المعتمرين في الربع الأول من 2025 نحو 15.2 مليون معتمر .(DataSaudi, 2024) وبذلك أصبحت السياحة الدينية جزءًا من التحول الاستراتيجي في رؤية 2030، لأنها تجمع بين الرسالة الدينية والتنمية الاقتصادية، وتدعم النمو وفرص العمل وتنويع مصادر الدخل الوطني.

2) الحج والعمرة ضمن مفهوم التنمية المستدامة

يندرج الحج والعمرة ضمن التنمية المستدامة عندما يُنظر إليهما بوصفهما قطاعًا يربط بين النمو الاقتصادي، والرفاه الاجتماعي، وحماية البيئة، وكفاءة الإدارة المؤسسية. فالسياحة المستدامة تقوم على التوازن بين العوائد الاقتصادية والآثار الاجتماعية والبيئية، مع مراعاة احتياجات الزوار والمجتمع المضيف والبيئة .(UN Tourism & UNDP, 2017) ومن هذا المنطلق، يمثل الحج والعمرة نموذجًا خاصًا للتنمية المستدامة في المملكة بسبب مكانتهما الدينية وحركتهما البشرية والاقتصادية الواسعة (قناوي، 2019؛.(Alanzi et al., 2023)

اقتصاديًا، يسهم الحج والعمرة في دعم الناتج المحلي وتنويع مصادر الدخل غير النفطي من خلال إنفاق الزوار على النقل، والإيواء، والغذاء، والتسوق، والخدمات الصحية والرقمية.

.(Raifu et al., 2025) (Ali & Salameh, 2021) كما تؤكد بيانات Data Saudi أن المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي بلغت 4.9% عام 2024، مما يعكس تنامي أهمية السياحة الدينية في الاقتصاد السعودي (Data Saudi, 2024).ولا يرتبط هذا الأثر بعدد الزوار فقط، بل أيضًا بالاستثمار في البنية التحتية، وجودة الخدمات، وخلق قيمة مضافة مستمرة (الطحطوح والفحل، 2020).

واجتماعيًا، يوفر القطاع فرص عمل في الضيافة، والنقل، والإرشاد، والخدمات الصحية، والتقنية، والتجارة، وإدارة الحشود، ويعزز توظيف الشباب ومشاركة القطاع الخاص .(Ali & Salameh, 2021) كما أن تحسين تجربة الحاج والمعتمر يُعد بعدًا اجتماعيًا مهمًا من حيث الرضا، وسهولة الوصول، والسلامة الصحية، والكرامة الإنسانية، وهو ما يتوافق مع برنامج خدمة ضيوف الرحمن (Kayal, 2023)؛(.(Jokhdar et al., 2021 Pilgrim Experience Program, 2025)) كما تسهم مشاركة القطاع الخاص في رفع الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات والتنافسية (الطحطوح والفحل، 2020؛) Ali & Salameh, 2021).

وبيئيًا، يرتبط الحج والعمرة بإدارة آثار التجمعات البشرية الضخمة، مثل النفايات، واستهلاك المياه والطاقة، والانبعاثات، والضغط على البنية التحتية(Osra et al., 2021) ؛ (Ozturk et al., 2022) لذلك تتطلب الاستدامة البيئية تطوير النقل الجماعي، وتحسين إدارة النفايات، ورفع كفاءة الموارد، واستخدام الحلول الذكية في المدن المقدسة(Abdullah et al., 2022؛ (Osra et al., 2021) كما تساعد تقنيات إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي في إدارة النفايات والحشود وتقليل الازدحام وتحسين السلامة(Abdullah et al., 2022)؛(Abalkhail & Al Amri, 2022)

ومؤسسيًا، يعتمد نجاح القطاع على الحوكمة، والتنسيق بين المؤسسات، والتحول الرقمي، وإدارة المخاطر، وقياس جودة الخدمات (Jokhdar et al., 2021)؛ .(Khan & Alahmari, 2023) وقد أبرزت جائحة كورونا أهمية الإدارة القائمة على المخاطر والتنسيق الصحي والأمني والتشغيلي .(Jokhdar et al., 2021) كما أصبح التحول الرقمي، عبر المنصات الذكية والذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات وأنظمة التصاريح، عنصرًا رئيسًا في تحسين تجربة الحاج والمعتمر وإدارة الحشود وفق رؤية 2030

.(Pilgrim Experience Program, 2025)؛ (Abalkhail & Al Amri, 2022)

وبناءً على ذلك، يمثل الحج والعمرة مدخلًا مهمًا للتنمية المستدامة في المملكة، من خلال دعم الناتج المحلي والاستثمار، وخلق فرص العمل، وتحسين الخدمات، وتمكين القطاع الخاص، وإدارة الحشود والنفايات، وتعزيز الحوكمة والتحول الرقمي، بما يتطلب استمرار الاستثمار في البنية التحتية والتقنية وربط مؤشرات القطاع بأهداف رؤية 2030 والتنمية المستدامة

.(DataSaudi, 2024) ؛(Ali & Salameh, 2021)؛ (UN Tourism & UNDP, 2017)

ثانياً: تطور قطاع الحج والعمرة قبل رؤية 2030

1) واقع البنية التحتية والتشغيلية قبل 2016

شهد قطاع الحج والعمرة قبل إطلاق رؤية 2030 تطورًا ملحوظًا في البنية التحتية والتشغيلية، إلا أن هذا التطور كان يركز أساسًا على إدارة المواسم وزيادة القدرة الاستيعابية أكثر من كونه جزءًا من رؤية اقتصادية شاملة. فقد عملت المملكة على توسعة الحرمين والمشاعر المقدسة، وتطوير الطرق والجسور والمرافق الصحية والأمنية، بهدف استيعاب الأعداد الكبيرة من الحجاج والمعتمرين وتقليل مخاطر الازدحام، خاصة أن الحج يُعد من أكبر التجمعات البشرية الدينية عالميًا .(Shujaa & Alhamid, 2015); (Ahmed et al., 2019)

وعلى مستوى الطاقة الاستيعابية، نُفذت قبل 2016 مشاريع مهمة في المشاعر المقدسة، مثل تطوير منشأة الجمرات، ومخيمات منى، ومسارات الحركة بين منى وعرفة ومزدلفة. وتُعد منشأة الجمرات من أبرز المشاريع التي هدفت إلى تنظيم حركة الحشود وتقليل مخاطر التدافع خلال فترة زمنية قصيرة، بما يعكس طبيعة التحدي التشغيلي للحج بوصفه نشاطًا موسميًا شديد الكثافة.(Alnabulsi & Drury, 2014); Saudipedia, 2026)

أما في النقل والخدمات اللوجستية، فقد اعتمدت منظومة الحج على الحافلات والطرق ومسارات المشاة وقطار المشاعر، الذي ساهم في تحسين انتقال الحجاج بين المشاعر. ومع ذلك بقي النقل من أكثر الجوانب تحديًا بسبب تركز حركة ملايين الحجاج في أيام محدودة وما ينتج عنها من ازدحام وضغط على الخدمات .(Shujaa & Alhamid, 2015); (Alnabulsi & Drury, 2014)

وفي الإيواء والضيافة، شهدت مكة والمدينة توسعًا في الفنادق وخدمات السكن، بينما اعتمدت منى على منظومة الخيام المنظمة التي طُورت تدريجيًا لتحسين السلامة والتهوية والخدمات. غير أن القطاع ظل يعاني من تفاوت الجودة والكلفة والموقع، خاصة مع ارتفاع الطلب خلال موسم الحج مقارنة ببقية العام(قناوي، 2019) ؛(Arab News, 2021)

كما تطورت الخدمات الصحية والأمنية نتيجة حساسية الحج بوصفه تجمعًا عالميًا، إذ اكتسبت المملكة خبرة متقدمة في طب الحشود، والمراقبة الصحية، والطوارئ، ومكافحة الأمراض المعدية، وإدارة المخاطر الأمنية والتنظيمية. وتشير الدراسات إلى أن الحج فرض بناء قدرات مؤسسية وصحية عالية التنسيق بين الجهات المختلفة ,Shujaa & Alhamid) 2015); (Ahmed et al., 2019).

ومع هذا التطور، بقي القطاع يواجه تحديات تشغيلية بارزة، مثل الموسمية، والكثافة البشرية، ومحدودية الزمن والمكان، وتعدد الجنسيات واللغات، ومخاطر الازدحام والأمراض والإجهاد الحراري. وقد بينت الدراسات أن الإحساس بالأمان داخل الحشود يتأثر بدرجة الكثافة والتنظيم والإدراك الجماعي، مما يجعل إدارة الحشود عنصرًا رئيسًا في نجاح موسم الحج .(Alnabulsi & Drury, 2014); (Shujaa & Alhamid, 2015)

وبذلك، يمكن القول إن البنية التحتية والتشغيلية قبل 2016 حققت تقدمًا مهمًا في التوسعة والتنظيم والسلامة، لكنها بقيت مرتبطة بإدارة موسم ديني ضخم أكثر من ارتباطها بمنظومة اقتصادية مستدامة. ومن هنا جاءت رؤية 2030 لتطوير

القطاع وفق منظور أوسع يقوم على الاستدامة، ورفع الطاقة الاستيعابية، وتحسين التجربة، وتوسيع دور القطاع الخاص (قناوي، 2019)؛(Ali & Salameh, 2021)

2) تطور أعداد الحجاج والمعتمرين قبل رؤية 2030 (خلال الفترة 2000–2015)

شهدت أعداد الحجاج خلال الفترة 2000–2015 تذبذبًا واضحًا، نتيجة محدودية الطاقة التشغيلية للحج زمنيًا ومكانيًا، وتأثير مشاريع التوسعة وتنظيم الحشود. فقد بلغ عدد الحجاج عام 2000 نحو 1,839,154 حاجًا، وارتفع إلى 2,258,050 حاجًا عام 2005، ثم إلى 2,789,399 حاجًا عام 2010، وبلغ ذروته عام 2012 بعدد 3,161,573 حاجًا، قبل أن ينخفض إلى 1,980,249 حاجًا عام 2013، ثم 2,085,238 حاجًا عام 2014، و1,952,817 حاجًا عام 2015.(Saudipedia, 2026)

ويُظهر هذا المسار أن النمو لم يكن منتظمًا؛ إذ ارتفع عدد الحجاج من 1,839,154 حاجًا عام 2000 إلى 3,161,573 حاجًا عام 2012، بمعدل نمو كلي يقارب 71.9%، وبمعدل نمو سنوي مركب يقارب 4.6%. لكن الأعداد تراجعت بعد 2012 بسبب أعمال التوسعة في المسجد الحرام والمشاعر المقدسة، حيث خُفضت أعداد حجاج الخارج بنسبة 20% وحجاج الداخل بنسبة 50%، مما أدى إلى انخفاض العدد إلى أقل من مليوني حاج عام 2013 (MEA, 2013; Saudipedia, 2026).

أما العمرة، فقد اتجهت قبل رؤية 2030 إلى التحول من نشاط موسمي جزئي إلى نشاط ديني واقتصادي ممتد على مدار العام. فقد أوضحت وثيقة رؤية السعودية 2030 أن عدد زوار العمرة من الخارج تضاعف ثلاث مرات خلال العقد السابق للرؤية، ليصل إلى 8 ملايين معتمر من الخارج عام 2015، وهو ما يعكس اتساع الطلب العالمي على العمرة وتزايد أهميتها الاقتصادية .(Saudi Vision 2030, 2016) كما أشار وكيل وزارة الحج لشؤون العمرة إلى أن عدد المعتمرين من الخارج بلغ 6 ملايين معتمر في موسم 1435هـ، بما يؤكد اتجاه النمو قبل إطلاق الرؤية.(Alwatan, 2014)

وبناءً على ذلك، شهدت الفترة 2000–2015 توسعًا واضحًا في الطلب على الحج والعمرة، غير أن الحج ظل أكثر تقييدًا بسبب ارتباطه بأيام محددة ومواقع ذات طاقة استيعابية محدودة، بينما كانت العمرة أكثر قابلية للتوسع لأنها موزعة على أشهر السنة. لذلك أصبحت العمرة لاحقًا أحد محاور رؤية 2030، التي استهدفت رفع الطاقة الاستيعابية للمعتمرين من 8 ملايين إلى 30 مليون معتمر سنويًا

(Saudi Vision 2030, 2016)

وتوضح هذه المرحلة أن المشكلة لم تكن في ضعف الطلب، بل في قدرة البنية التحتية والتنظيمية على استيعاب الطلب المتزايد. فالطلب العالمي على الحج والعمرة ظل مرتفعًا ومستمرًا، لكنه واجه قبل 2016 قيودًا تتعلق بالطاقة الاستيعابية، وأعمال التوسعة، والازدحام، والنقل، والإيواء. لذلك جاءت التوسعات لتقليل هذه الفجوة، وإن أدت أحيانًا إلى خفض مؤقت للأعداد حفاظًا على سلامة الحجاج والمعتمرين وجودة الخدمات

(MEA, 2013); (Saudi Vision 2030, 2016).

وإجمالًا، بلغت أعداد الحجاج ذروتها قبل الرؤية عام 2012 ثم تراجعت بسبب التوسعات، بينما واصلت العمرة نموها حتى وصلت إلى 8 ملايين معتمر من الخارج عام 2015. وهذا يبين أن العمرة كانت المجال الأكثر قابلية للتوسع الاقتصادي، في حين بقي الحج محكومًا بقيود موسمية وتشغيلية أكثر صرامة.

جدول(1) تطور أعداد الحجاج قبل رؤية 2030

السنة	*عدد الحجاج*	*الملاحظة*
2000	1,839,154	بداية الفترة
2005	2,258,050	نمو تدريجي
2010	2,789,399	توسع واضح
2012	3,161,573	أعلى عدد خلال الفترة
2013	1,980,249	انخفاض بسبب التوسعات
2014	2,085,238	بقاء الأثر التنظيمي للتوسعات
2015	1,952,817	استمرار القيود التشغيلية قبل الرؤية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات Saudipedia المستندة إلى الهيئة العامة للإحصاء ,Saudipedia) 2026).

ثالثاً: التحول الاستراتيجي في قطاع الحج والعمرة وفق رؤية 2030

1) الحج والعمرة كركيزة في الاقتصاد غير النفطي

مثّل إطلاق رؤية المملكة 2030 تحولًا مهمًا في إدارة قطاع الحج والعمرة، إذ لم يعد القطاع يُنظر إليه بوصفه موسمًا دينيًا فقط، بل أصبح جزءًا من استراتيجية تنويع الاقتصاد وتعزيز مساهمة القطاعات غير النفطية. فقد ربطت الرؤية تطوير الحج والعمرة بتحسين جودة الخدمات، وتوسيع البنية التحتية، ورفع مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني (Saudi Vision 2030, 2024).

ويُعد برنامج خدمة ضيوف الرحمن الأداة التنفيذية الأبرز لهذا التحول، لأنه يركز على تسهيل رحلة الحاج والمعتمر من التخطيط والوصول إلى أداء المناسك والعودة، من خلال تطوير التأشيرات، والمنافذ، والمطارات، والنقل، والخدمات الدينية والثقافية. (Pilgrim Experience Program, 2025) كما برز هدف رفع الطاقة الاستيعابية إلى 30 مليون معتمر سنويًا بحلول 2030، مما جعل العمرة محورًا اقتصاديًا مهمًا بسبب امتدادها طوال العام وقدرتها على تقليل الموسمية وتنشيط الفنادق والنقل والمطاعم والخدمات التجارية

(Yezli et al., 2017); (Pilgrim Experience Program, 2025).

وركزت رؤية 2030 كذلك على تحسين تجربة الحاج والمعتمر من خلال التحول الرقمي، وتسهيل التأشيرات، وتطوير الخدمات في المطارات والمنافذ، وإدارة الحركة بكفاءة أعلى، بما يعكس الانتقال من مجرد زيادة الأعداد إلى تحسين الجودة والرضا والسلامة. (Alsulami et al., 2026) وبذلك أصبح الحج والعمرة ركيزة في الاقتصاد الديني غير النفطي، لارتباطهما بالنقل، والإيواء، والتجارة، والتقنية، والخدمات الصحية والثقافية، بما يدعم التنويع الاقتصادي وخلق فرص العمل ورفع مساهمة السياحة في الناتج المحلي

(Alammash et al., 2021); (Dehghani Firoozabadi et al., 2025).

2) مشاريع التوسعة والبنية التحتية 2000–2025

شهد قطاع الحج والعمرة خلال الفترة 2000–2025 توسعًا كبيرًا في البنية التحتية للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، حيث لم تقتصر المشاريع على زيادة المساحات، بل استهدفت رفع الطاقة الاستيعابية وتحسين جودة الخدمة. فقد أسهمت

توسعات المسجد الحرام في رفع طاقته إلى نحو مليوني مصلٍّ، كما رفعت توسعات المسجد النبوي الطاقة إلى نحو 1.8 مليون مصلٍّ، مما يعكس ارتباط التوسعات باستيعاب الطلب المتزايد على الحج والعمرة (Saudipedia, 2025a; Saudipedia, 2025b).

وشمل التطوير المطارات والمنافذ، خاصة مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة بوصفه بوابة رئيسية للحجاج والمعتمرين، إضافة إلى قطار الحرمين السريع الذي ربط مكة والمدينة وجدة ومطار الملك عبدالعزيز ومدينة الملك عبدالله الاقتصادية بطول يقارب 450 كيلومترًا وسرعة تصل إلى 300 كيلومتر في الساعة، مما ساعد في تقليل زمن الرحلة وتحسين حركة الزوار بين المدن المقدسة.(Visit Saudi, 2025)

كما أسهمت مبادرة طريق مكة في نقل جزء من إجراءات الدخول إلى دول الحجاج قبل وصولهم، من خلال إصدار التأشيرات إلكترونيًا، وإنهاء إجراءات الجوازات، والتحقق الصحي، وفرز الأمتعة. وقد استفاد منها عام 2024 نحو 322,901 حاج من سبع دول، بما يعكس تطور إدارة الرحلة قبل الوصول إلى المملكة (DataSaudi, 2024; Saudi Press Agency, 2025).

ورافق ذلك توسع في الإيواء والضيافة والنقل والخدمات المساندة في مكة والمدينة، مما جعل البنية التحتية للحج والعمرة جزءًا من الاقتصاد غير النفطي، لأنها تدعم قطاعات الفنادق، والنقل، والمطاعم، والتجارة، والتقنية، والخدمات اللوجستية. لذلك لم تكن مشاريع التوسعة مجرد مشاريع عمرانية، بل قاعدة لتحويل الحج والعمرة إلى منظومة اقتصادية وخدمية أكثر تكاملًا .(Saudi Vision 2030, 2024); (Pilgrim Experience Program, 2025)

3) التحول الرقمي والتشغيلي

ارتبط التحول الرقمي في الحج والعمرة بتطوير إدارة رحلة الحاج والمعتمر عبر المنصات الإلكترونية والخدمات الذكية بدل الإجراءات التقليدية. فقد أتاحت التأشيرات الإلكترونية والتطبيقات الرقمية تخطيط الرحلة، وحجز الخدمات، وتنظيم التصاريح والزيارات بسهولة أكبر. وتوضح منصة Nusuk Umrah أنها منصة شاملة بإشراف وزارة الحج والعمرة، تقدم حزمًا تشمل التأشيرة، والسكن، والنقل، والإعاشة، والإرشاد عبر مزودي خدمة مرخصين.(Nusuk, 2026)

كما ساعدت المنصات الرقمية ومبادرة طريق مكة في تحسين إجراءات الوصول والمغادرة، وتقليل الضغط على المنافذ، وخفض وقت الانتظار، وربط الزائر بالخدمات قبل وصوله إلى المملكة (Saudi Press Agency, 2025)) وفي إدارة الحشود، أصبح الاعتماد أكبر على البيانات، والذكاء الاصطناعي، والكاميرات الذكية، وتحليل الحركة، بما يسهم في رفع السلامة وتقليل مخاطر الازدحام في بيئة الحج ذات الكثافة العالية

(Yamin, 2018); (Abalkhail & Al Amri, 2022)

وأصبحت جودة الخدمات ورضا الحجاج والمعتمرين من مؤشرات نجاح التحول الرقمي، إذ لم يعد الهدف استقبال أعداد أكبر فقط، بل تحسين التجربة الكلية للزائر. وتؤكد الدراسات أن التطبيقات الذكية تسهم في رفع الرضا من خلال تسهيل المعلومات، وتنظيم المواعيد، وتحسين التنقل، وتقديم خدمات أكثر وضوحًا وموثوقية (Aljuwaiber, 2022; Albahar et al., 2023) وبذلك يمثل التحول الرقمي خطوة أساسية في الانتقال من إدارة خدمات متفرقة إلى إدارة رحلة متكاملة للحاج والمعتمر وفق مستهدفات رؤية 2030.

رابعا: التحليل الاقتصادي للحج والعمرة خلال 2000–2025

1) تطور أعداد الحجاج والمعتمرين

يُعد تطور أعداد الحجاج والمعتمرين مؤشرًا مهمًا لقياس التحول الاقتصادي في قطاع السياحة الدينية بالسعودية، لأنه يعكس حجم الطلب العالمي وقدرة البنية التشغيلية على الاستيعاب. فقد بلغ عدد الحجاج 1,839,154 حاجًا عام 2000، وارتفع إلى 2,789,399 حاجًا عام 2010، ثم بلغ ذروته قبل رؤية 2030 عند 3,161,573 حاجًا عام 2012، قبل أن

ينخفض إلى 1,980,249 حاجًا عام 2013 بنسبة تراجع 37.4% نتيجة القيود والتوسعات في الحرم والمشاعر المقدسة (Saudipedia, 2026؛ حساب الباحث.)

وقبل جائحة كورونا، بلغ عدد الحجاج 2,489,406 حاجًا عام 2019، منهم 1,855,027 من خارج المملكة و634,379 من الداخل، أي أن حجاج الخارج شكلوا 74.5% من الإجمالي (General Authority for Statistics, 2019؛ حساب الباحث .(ثم تراجعت الأعداد بشدة خلال الجائحة إلى 1,000 حاج فقط عام 2020، ثم 58,745 حاجًا عام 2021، قبل أن ترتفع تدريجيًا إلى 926,062 حاجًا عام 2022، و1,845,045 حاجًا عام 2023، و1,833,164 حاجًا عام 2024.(Saudipedia, 2026; General Authority for Statistics, 2022, 2024)

وفي عام 2025 بلغ عدد الحجاج 1,673,230 حاجًا، منهم 1,506,576 من خارج المملكة و166,654 من الداخل، أي أن حجاج الخارج شكلوا نحو 90.0% مقابل 10.0% لحجاج الداخل (General Authority for Statistics, 2025؛ حساب الباحث .(ورغم التعافي بعد الجائحة، بقي عدد الحجاج في 2025 أقل من مستوى 2019 بنسبة تقارب 32.8%، مما يعكس استمرار أثر القيود التنظيمية ومتطلبات إدارة الحشود والسلامة وجودة الخدمات .

أما العمرة فقد اتخذت مسارًا أكثر مرونة لأنها تمتد طوال العام. فقد أشارت رؤية 2030 إلى أن عدد زوار العمرة من الخارج بلغ 8 ملايين عام 2015، مع استهداف رفع الطاقة إلى 30 مليون معتمر سنويًا بحلول (Saudi Vision 2030, 2016.(وبلغ عدد المعتمرين 19,079,306 عام 2017، منهم 6,532,074 من الخارج، ثم 18,311,111 عام 2018، منهم 6,765,614 من الخارج، وارتفع إلى 19,158,031 عام 2019، منهم 7,457,663 من الخارج (General Authority for Statistics, 2017, 2018; Saudi Press Agency, 2020).

وتأثرت العمرة بجائحة كورونا، لكنها تعافت بسرعة بعد إعادة فتح القطاع؛ إذ بلغ عدد المعتمرين 24,715,307 عام 2022، منهم 8,372,429 من الخارج، ثم ارتفع إلى 26,856,833 عام 2023، منهم 13,550,593 من الخارج، بنسبة نمو سنوي بلغت 8.7% مقارنة بعام 2022.(General Authority for Statistics, 2022, 2023)

وفي عام 2024 بلغ إجمالي المعتمرين نحو 35,786,335 معتمرًا وفق جمع بيانات الأرباع الأربعة؛ إذ بلغ العدد 11,574,494 في الربع الأول، و10,521,465 في الثاني، و6,254,751 في الثالث، و7,435,625 في الرابع (General Authority for Statistics, 2024a, 2024b, 2024c, 2024d)؛ حساب الباحث .(ويمثل ذلك نموًا يقارب 33.2% مقارنة بعام 2023، مما يؤكد أن العمرة أصبحت المجال الأكثر قابلية للتوسع في الاقتصاد الديني السعودي.

وفي الربع الأول من عام 2025 بلغ عدد المعتمرين 15,222,497 معتمرًا، منهم 6,523,630 من الخارج و8,698,867 من الداخل، بنسبة نمو 31.5% مقارنة بالربع الأول من 2024، كما ارتفع عدد معتمري الخارج بنسبة 10.7% خلال الفترة نفسها (General Authority for Statistics, 2025a) ؛ حساب الباحث .(أما في الربع الثاني من 2025 فبلغ العدد 5,443,393 معتمرًا، منهم 1,324,418 من الخارج و4,118,975 من الداخل، ليصل إجمالي النصف الأول من 2025 إلى 20,665,890 معتمرًا (General Authority for Statistics, 2025b)

وبناءً على ذلك، يتضح أن الحج ظل أكثر تأثرًا بالقيود الموسمية والتشغيلية، لذلك لم يستعد حتى 2025 مستوى عام 2019 بالكامل. في المقابل، أظهرت العمرة قدرة أكبر على النمو والتعافي بفضل امتدادها طوال العام، وارتباطها بالتأشيرات الإلكترونية، والمنصات الرقمية، وتوسع الخدمات، مما جعلها رافعة رئيسة للاقتصاد غير النفطي، بينما بقي الحج قطاعًا عالي القيمة لكنه محدود زمنيًا وتشغيليًا.

جدول (2) أعداد الحجاج والمعتمرين خلال الفترة 2000–2014

السنة	عدد الحجاج	عدد المعتمرين
2000	1,839,154	4,204,103
2001	1,913,263	4,673,002
2002	1,944,760	5,194,200
2003	2,041,129	5,773,527
2004	2,164,469	6,417,470
2005	2,258,050	7,133,236
2006	2,378,636	7,928,831
2007	2,454,325	8,813,164
2008	2,408,849	9,796,130
2009	2,313,278	11,347,985
2010	2,789,399	12,574,794
2011	2,927,717	13,594,530
2012	3,161,573	16,657,864
2013	1,980,249	15,758,585
2014	2,085,238	18,475,256

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة العامة للإحصاء كما وردت فيSaudipedia

جدول (3) تطور أعداد الحجاج في سنوات مفصلية

السنة	*عدد الحجاج*	*معدل التغير التقريبي*	*الملاحظة*
2000	1,839,154	—	بداية فترة الدراسة
2010	2,789,399	20.6%+مقارنة بعام 2009	نمو واضح قبل الرؤية
2012	3,161,573	8.0%+مقارنة بعام 2011	أعلى مستوى قبل الجائحة
2013	1,980,249	37.4%–مقارنة بعام 2012	أثر التوسعات والقيود التنظيمية
2019	2,489,406	5.0%+مقارنة بعام 2018	آخر موسم قبل الجائحة
2020	1,000	99.96%–مقارنة بعام 2019	أثر جائحة كورونا
2021	58,745	5774.5%+مقارنة بعام 2020	تعافٍ محدود داخليًا
2022	926,062	1476.4%+مقارنة بعام 2021	بداية التعافي
2023	1,845,045	99.2%+مقارنة بعام 2022	عودة قوية
2024	1,833,164	0.6%–مقارنة بعام 2023	استقرار نسبي
2025	1,673,230	8.7%–مقارنة بعام 2024	انخفاض محدود مع بقاء الغالبية من الخارج

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على(2026) Saudipedia ، و(2025) GASTAT

شكل (1) تطور أعداد الحجاج خلال الفترة 2000–2025.

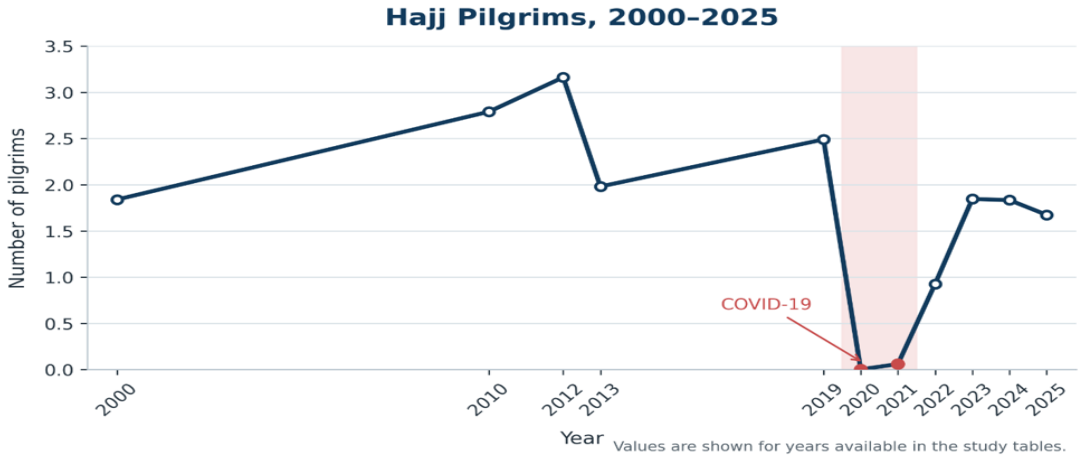

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات أعداد المعتمرين في السنوات المتاحة رسميًا

جدول (4) تطور أعداد المعتمرين في السنوات المتاحة رسميًا

السنة / الفترة	*إجمالي المعتمرين*	*معتمرو الخارج*	*معتمرو الداخل*	*الملاحظة*
2015	8,000,000من الخارج	8,000,000	غير متاح في المصدر نفسه	رقم أساس في رؤية 2030
2016	18,849,736	1,862,909	12,703,797	رقم أساس في رؤية 2030
2017	19,079,306	6,532,074	12,547,232	بداية نشر تفصيلي حديث
2018	18,311,111	6,765,614	11,545,497	تراجع طفيف في الإجمالي
2019	19,158,031	7,457,663	غير مذكور في الخبر المختصر	آخر سنة كاملة قبل الجائحة
2020	1,000	5,822,942	غير متاح في المصدر نفسه	اعداد الحجاج قليلة بسبب جائحة كورونا
2021	58,745	6,499,463	4,256,147	تعاف بسيط بعد الجائحة
2022	24,715,307	8,372,429	16,342,878	تعافٍ قوي بعد الجائحة
2023	26,856,833	13,550,593	13,306,240	نمو سنوي 8.7%
2024	35,786,335	—	—	مجموع الأرباع الأربعة حسب نشرات GASTAT
الربع الأول 2025	15,222,497	6,523,630	8,698,867	نمو قوي مقارنة بالربع الأول 2024
الربع الثاني 2025	5,443,393	1,324,418	4,118,975	استمرار النشاط بعد الذروة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على(2016) Saudi Vision 2030 ، و GASTAT (2017, 2018, 2022, 2023,

Saudi Press Agency (2020). و ،2024a–d, 2025a, 2025b)

شكل (2) تطور إجمالي أعداد المعتمرين في السنوات المتاحة رسميًا

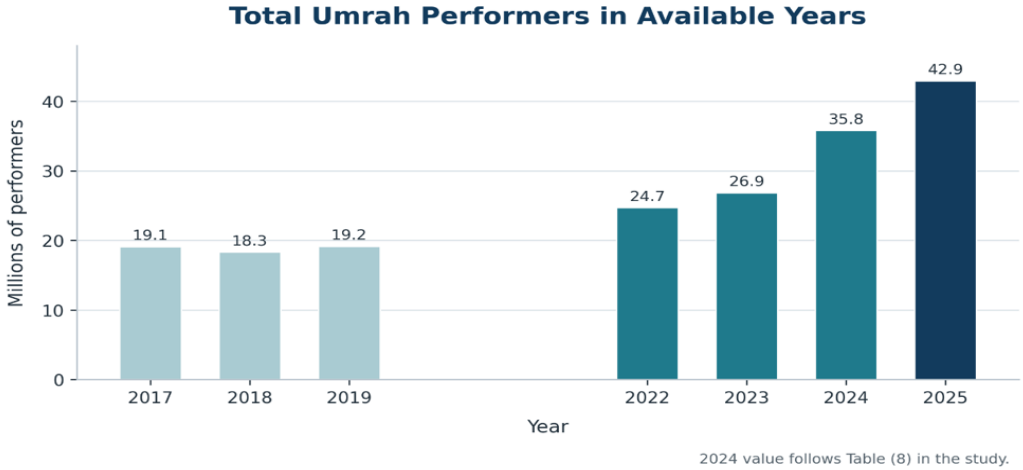

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات أعداد المعتمرين في السنوات المتاحة رسميًا

2) حجم الإنفاق ومعدلات النمو

يمثل الإنفاق السياحي المرتبط بالحج والعمرة أحد أهم مؤشرات مساهمة السياحة الدينية في الاقتصاد السعودي، إذ يمتد أثره إلى الإيواء، والنقل، والغذاء، والتسوق، والخدمات الصحية والمساندة. وتشير بيانات DataSaudi إلى أن إنفاق السياح الوافدين بلغ 90.9 مليار ريال عام 2022، منها 37.3 مليار ريال (41%) للأغراض الدينية، مما جعلها أعلى أغراض السفر إنفاقًا.(DataSaudi, 2024)

وفي عام 2024 ارتفع إنفاق السياح الوافدين إلى 168.5مليار ريال، مقابل 115.3مليار ريال للسياح المحليين، ليصل إجمالي الإنفاق السياحي إلى 283.8مليار ريال .(Ministry of Tourism, 2025a)كما مثل إنفاق الوافدين 3.7% من الناتج المحلي الإجمالي، بينما بلغت المساهمة المباشرة للسياحة .(DataSaudi, 2024) 4.9% وبلغ إنفاق السياح الدينيين 93.6 مليار ريال، أي 56% من إجمالي إنفاق السياح الوافدين، بزيادة تقارب 151%مقارنة بعام 2022 (DataSaudi, 2024); (Ministry of Tourism, 2025)

وتوضح بيانات وزارة السياحة أن الإنفاق توزع على قطاعات متعددة، أبرزها الإيواء 45 مليار ريال، والتسوق 25.5 مليار ريال، والنقل 21.5 مليار ريال، والأغذية والمشروبات 19.4 مليار ريال، والترفيه 4 مليارات ريال، إضافة إلى بنود أخرى تجاوزت 25.5 مليار ريال (Saudi Press Agency, 2024) ويعكس ذلك أن أثر الحج والعمرة لا يقتصر على الإنفاق المباشر، بل يمتد إلى تنشيط سلاسل التوريد والاستثمار والتشغيل. ووفق منهجية WTTC، أسهم قطاع السفر والسياحة في السعودية بنحو 444.3 مليار ريال في الناتج المحلي عام 2023، بما يعادل (11.5%) من الاقتصاد، مع دعم أكثر من 2.5 مليون وظيفة، مع الإشارة إلى أن هذه الأرقام تشمل جميع الأنشطة السياحية وليس الحج والعمرة فقط.(WTTC, 2024)

كما تُظهر المقارنة بين ما قبل رؤية 2030 وما بعدها نموًا واضحًا في الإنفاق؛ إذ بلغ إنفاق السياحة الوافدة 26.8مليار دولار عام 2015 نحو 100.5مليار ريال ثم ارتفع إلى 168.5مليار ريال عام 2024، بزيادة تقارب(67.7%) (International Trade Administration, 2020; Ministry of Tourism, 2025a). وفي عام 2025 سجل الإنفاق السياحي رقمًا قياسيًا حيث بلغ 304 مليارات ريال، منها 176.6 مليار ريال للسياحة الوافدة و 127.1 مليار

ريال للسياحة المحلية، بما يؤكد استمرار توسع القطاع ودوره في دعم الاقتصاد غير النفطي (Saudi Press Agency, 2026); (Arab News, 2026).

وبناءً على ذلك، يتضح أن الإنفاق المرتبط بالحج والعمرة تحول من إنفاق موسمي على الخدمات الأساسية إلى محرك اقتصادي متكامل يدعم الإيواء، والنقل، والتجارة، والتقنية، والخدمات المساندة، مما عزز مساهمة القطاع في التنمية الاقتصادية وفق مستهدفات رؤية 2030.

جدول(5) مؤشرات الإنفاق السياحي ذات الصلة

المؤشر	القيمة	السنة	المصدر
إنفاق السياح الوافدين	غير متوفر	2000	WorldData / UN Tourism
إنفاق السياح الوافدين	غير متوفر	2001	WorldData / UN Tourism
إنفاق السياح الوافدين	غير متوفر	2002	WorldData / UN Tourism
إنفاق السياح الوافدين	غير متوفر	2003	WorldData / UN Tourism
إنفاق السياح الوافدين	24.3مليار ريال	2004	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	17.3مليار ريال	2005	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	17.9مليار ريال	2006	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	22.4مليار ريال	2007	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	22.2مليار ريال	2008	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	22.5مليار ريال	2009	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	25.2مليار ريال	2010	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	31.7مليار ريال	2011	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	27.9مليار ريال	2012	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	28.7مليار ريال	2013	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	30.9مليار ريال	2014	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	38.0مليار ريال	2015	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث

إنفاق السياح الوافدين	41.6مليار ريال	2016	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	45.2مليار ريال	2017	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	51.7مليار ريال	2018	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	61.6مليار ريال	2019	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	15.1مليار ريال	2020	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	14.3مليار ريال	2021	WorldData / UN Tourism؛ حساب الباحث
إنفاق السياح الوافدين	90.9مليار ريال	2022	DataSaudi
إنفاق السياح الوافدين للأغراض الدينية	37.3مليار ريال	2022	DataSaudi
نسبة الإنفاق الديني من إنفاق الوافدين	41.0%	2022	DataSaudi
إنفاق السياح الوافدين	168.5مليار ريال	2024	وزارة السياحة
إنفاق السياح المحليين	115.3مليار ريال	2024	وزارة السياحة
إجمالي الإنفاق السياحي	283.8مليار ريال	2024	وزارة السياحة
إنفاق السياح الوافدين للأغراض الدينية	93.6مليار ريال	2024	وزارة السياحة
نسبة الإنفاق الديني من إنفاق الوافدين	56%	2024	وزارة السياحة
إجمالي الإنفاق السياحي	304مليار ريال	2025	SPA
إنفاق السياحة الوافدة	176.6مليار ريال	2025	Arab Newsنقلًا عن تقرير وزارة السياحة
إنفاق السياحة المحلية	127.1مليار ريال	2025	Arab Newsنقلًا عن تقرير وزارة السياحة

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات WorldData / UN Tourismللفترة 2000–2021؛ حيث يعرض المصدر بيانات الإيرادات السياحية الوافدة من 2004 إلى 2021، بينما لا يعرض قيم الإنفاق للسنوات 2000–2003، لذلك أُدرجت بوصفها غير متوفرة. وقد تم تحويل قيم 2004–2021 من الدولار إلى الريال السعودي على أساس سعر

صرف تقريبي ثابت 3.75ريال لكل دولار .كما تم الاعتماد على DataSaudiلبيانات 2022، ووزارة السياحة لبيانات 2024، و SPA / Arab Newsلبيانات 2025(worlddata.info) .

المبحث الثالث: الإطار العملي للدراسة (النتائج التحليلية والقياسية)

اولاً: التحليل الوصفي

1) نتائج التحليل الوصفي

أظهرت نتائج التحليل الوصفي أن قطاع الحج والعمرة خلال الفترة 2000–2025 مرّ بثلاث مراحل رئيسة: نمو تدريجي قبل رؤية 2030، ثم تحول استراتيجي بعد إطلاقها، ثم اضطراب حاد بسبب جائحة كورونا تلاه تعافٍ واضح. فقد ارتفع عدد الحجاج من 1,839,154 حاجًا عام 2000 إلى 1,952,817 حاجًا عام 2015، بنسبة نمو كلية بلغت 6.2% فقط، وبمعدل نمو سنوي مركب يقارب 0.4%، مما يدل على بطء نمو الحج قبل الرؤية بسبب القيود التشغيلية والطاقة الاستيعابية للمشاعر المقدسة(Saudipedia, 2026) .

وبلغ الحج ذروته قبل الجائحة عام 2012 بعدد 3,161,573 حاجًا، ثم انخفض إلى 1,980,249 حاجًا عام 2013، بنسبة تراجع 37.4% نتيجة التوسعات والقيود التنظيمية المرتبطة بإدارة الحشود(Saudipedia, 2026) ؛ حساب الباحث .(وبعد إطلاق رؤية 2030 ارتفع العدد من 1,862,909 حاجًا عام 2016 إلى 2,489,406 حاجًا عام 2019، بنمو كلي بلغ 33.6% ومعدل نمو سنوي مركب يقارب 10.1 (Saudipedia, 2026) %

أما جائحة كورونا فقد أحدثت تراجعًا غير مسبوق، إذ انخفض عدد الحجاج من 2,489,406 حاجًا عام 2019 إلى 1,000 حاج فقط عام 2020، بنسبة انخفاض 99.96%، ثم بدأ التعافي تدريجيًا إلى 58,745 حاجًا عام 2021، و926,062 حاجًا عام 2022، و1,845,045 حاجًا عام (Saudipedia, 2026) ؛ وفي عام 2025 بلغ عدد الحجاج 1,673,230 حاجًا، منهم 1,506,576 من الخارج و166,654 من الداخل، أي أن حجاج الخارج شكلوا نحو 90.0% من الإجمالي(General Authority for Statistics, 2025) ؛ وفي المقابل، أظهرت العمرة مرونة أكبر لأنها تمتد طوال العام. فقد أشارت رؤية 2030 إلى أن عدد زوار العمرة من الخارج بلغ 8 ملايين عام 2015، مع استهداف رفع الطاقة إلى 30 مليون معتمر سنويًا بحلول 2030 .(Saudi Vision 2030, 2016) وبلغ إجمالي المعتمرين 26,856,833 معتمرًا عام 2023، بزيادة 8.7% عن عام 2022، منهم 13,550,593 من الخارج و13,306,240 من الداخل(General Authority for Statistics, 2023) ، كما بلغ إجمالي المعتمرين عام 2024 نحو 35,802,452 معتمرًا، وفق جمع الأرباع الأربعة: 11,574,494 في الربع الأول، و10,521,465 في الثاني، و6,270,868 في الثالث، و7,435,625 في الرابع، بنسبة نمو تقارب 33.3% مقارنة بعام 2023، مما يؤكد قوة تعافي العمرة واتساع دورها في السياحة الدينية (General Authority for Statistics, 2024a, 2024b, 2024c, General Authority for Statistics, 2023, 2024a–d؛2024d ؛ وفي عام 2025 استمر نمو العمرة، إذ بلغ عدد المعتمرين 15,222,497 في الربع الأول، و5,443,393 في الثاني، و10,969,639 في الثالث، و11,291,326 في الرابع، ليصل الإجمالي إلى 42,926,855 معتمرًا، بنسبة نمو تقارب 19.9% مقارنة بعام 2024، مما يجعل العمرة المجال الأكثر قابلية للتوسع الكمي ضمن قطاع الحج والعمرة (General Authority for Statistics, 2025a, 2025b, 2025c, 2025d)

وفي جانب الإنفاق، بلغ إنفاق السياح الوافدين 90.9 مليار ريال عام 2022، وكان الغرض الديني الأعلى إنفاقًا بقيمة 37.3 مليار ريال، أي 41.0% من إجمالي إنفاق السياح الوافدين .(DataSaudi, 2024) كما ارتفع إنفاق السياح

الوافدين إلى 168.5 مليار ريال عام 2024، مقابل 115.3 مليار ريال للسياح المحليين، ليصل إجمالي الإنفاق السياحي إلى 283.8 مليار ريال، وهو ما يعكس توسع الأثر الاقتصادي للسياحة بعد الرؤية(Ministry of Tourism, 2025) .
أما مساهمة السياحة في الناتج المحلي، فقد بلغت 3.6% عام 2019، و3.4% عام 2022، مع تقديرات بين 4.0% و4.4% عام 2023 .(OECD, 2024) ووفقDataSaudi ، وصلت المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي إلى 4.9% عام 2024، بارتفاع واضح عن مستوى 2022، وبنمو تقريبي قدره 44.1% في حصة السياحة من الناتج المحلي(DataSaudi, 2024؛ OECD, 2024) .
وتؤكد بيانات 2024 أن السياحة الدينية بقيت الغرض الأكبر للسياحة الوافدة؛ إذ بلغ عدد السياح الوافدين 29.7 مليون سائح، منهم 12.3 مليون لأغراض دينية بنسبة 41.5%، مقابل 7.5 مليون للترفيه بنسبة 25.2%، و5.95 مليون لزيارة الأصدقاء والأقارب بنسبة 20.0%، و2.0 مليون للأعمال بنسبة 6.6%، و2.0 مليون لأغراض أخرى بنسبة 6.6%.
وهذا يعني أن السياحة الدينية تجاوزت السياحة الترفيهية بنحو 1.64 مرة من حيث عدد السياح الوافدين عام 2024 .(DataSaudi, 2024)
وبناءً على ذلك، يتضح أن الحج بقي قطاعًا عالي القيمة لكنه محدود بالموسمية والطاقة التشغيلية، بينما أظهرت العمرة قدرة أكبر على النمو والتعافي. كما تشير النتائج إلى أن رؤية 2030 أسهمت في تحويل الحج والعمرة من نشاط ديني موسمي إلى قطاع اقتصادي أوسع يرتبط بالإنفاق السياحي، والناتج المحلي، وتنويع الاقتصاد غير النفطي.

جدول (6) تطور أعداد الحجاج في سنوات مختارة

السنة	*عدد الحجاج*	*دلالة النتيجة*
2000	1,839,154	بداية فترة الدراسة
2012	3,161,573	أعلى مستوى قبل جائحة كورونا
2015	1,952,817	نهاية مرحلة ما قبل الرؤية
2016	1,862,909	سنة إطلاق رؤية 2030
2019	2,489,406	أعلى مستوى قبل جائحة كورونا مباشرة
2020	1,000	أثر جائحة كورونا
2021	58,745	تعافي محدود جدًا
2022	926,062	بداية التعافي
2023	1,845,045	تعافي قوي
2024	1,833,164	استقرار نسبي
2025	1,673,230	انخفاض عن 2024 مع استمرار الغالبية من الخارج

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على Saudipedia (2026) و.General Authority for Statistics (2025)

جدول (7) مؤشرات النمو في أعداد الحجاج

الفترة	*المؤشر*	*النتيجة*
2000–2015	النمو الكلي في عدد الحجاج	6.2%
2000–2015	معدل النمو السنوي المركب	0.4%
2016–2019	النمو الكلي بعد إطلاق الرؤية وقبل كورونا	33.6%

2016–2019	معدل النمو السنوي المركب	10.1%
2019–2020	أثر كورونا على عدد الحجاج	−99.96%
2022–2023	نمو التعافي بعد الجائحة	99.2%
2024–2025	معدل التغير السنوي	−8.7%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على Saudipedia (2026) و General Authority for Statistics (2025).

جدول (8) تطور أعداد المعتمرين في السنوات والفترات المتاحة رسميًا

السنة / الفترة	*عدد المعتمرين*	*دلالة النتيجة*
2015	8,000,000من الخارج	رقم أساس في رؤية 2030
2023	26,856,833	نمو سنوي 8.7% عن 2022
2024	35,802,452	مجموع الأرباع الأربعة المنشورة
2025	42,926,855	مجموع الأرباع الأربعة المنشورة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على Saudi Vision 2030 (2016) و General Authority for Statistics (2023, 2024a–d, 2025a–d).

جدول (9) السياحة الدينية مقارنة ببقية أغراض السياحة الوافدة عام 2024

الغرض من الزيارة	*عدد السياح الوافدين*	*النسبة من الإجمالي*
أغراض دينية	12.3مليون	41.5%
ترفيه	7.5مليون	25.2%
زيارة الأصدقاء والأقارب	5.95مليون	20.0%
أعمال	2.0مليون	6.6%
أغراض أخرى	2.0مليون	6.6%
الإجمالي	29.7مليون	100%تقريبًا

المصدر .DataSaudi (2024)

جدول (10) مؤشرات الإنفاق والمساهمة في الناتج المحلي

المؤشر	**القيمة**	**السنة**
إنفاق السياح الوافدين	غير متوفر	2000
إنفاق السياح الوافدين	غير متوفر	2001
إنفاق السياح الوافدين	غير متوفر	2002
إنفاق السياح الوافدين	غير متوفر	2003
إنفاق السياح الوافدين	24.3مليار ريال	2004
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	2.5%	2004

إنفاق السياح الوافدين	17.3مليار ريال	2005
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.4%	2005
إنفاق السياح الوافدين	17.9مليار ريال	2006
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.3%	2006
إنفاق السياح الوافدين	22.4مليار ريال	2007
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.4%	2007
إنفاق السياح الوافدين	22.2مليار ريال	2008
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.1%	2008
إنفاق السياح الوافدين	22.5مليار ريال	2009
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.4%	2009
إنفاق السياح الوافدين	25.2مليار ريال	2010
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.3%	2010
إنفاق السياح الوافدين	31.7مليار ريال	2011
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.3%	2011
إنفاق السياح الوافدين	27.9مليار ريال	2012
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.0%	2012
إنفاق السياح الوافدين	28.7مليار ريال	2013
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.0%	2013
إنفاق السياح الوافدين	30.9مليار ريال	2014
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.1%	2014
إنفاق السياح الوافدين	38.0مليار ريال	2015
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.5%	2015
إنفاق السياح الوافدين	41.6مليار ريال	2016
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.7%	2016
إنفاق السياح الوافدين	45.2مليار ريال	2017
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.6%	2017
إنفاق السياح الوافدين	51.7مليار ريال	2018
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.6%	2018
إنفاق السياح الوافدين	61.6مليار ريال	2019
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	1.8%	2019
إنفاق السياح الوافدين	15.1مليار ريال	2020
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	0.53%	2020
إنفاق السياح الوافدين	14.3مليار ريال	2021
نسبة إيرادات السياحة من الناتج القومي	0.39%	2021

إنفاق السياح الوافدين	90.9مليار ريال	2022
إنفاق السياح الوافدين لأغراض دينية	37.3مليار ريال	2022
نسبة الإنفاق الديني من إنفاق الوافدين	41.0%	2022
إنفاق السياح الوافدين	168.5مليار ريال	2024
إنفاق السياح المحليين	115.3مليار ريال	2024
إجمالي الإنفاق السياحي	283.8مليار ريال	2024
المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي	4.9%	2024
إجمالي الإنفاق السياحي	304مليار ريال	2025
إنفاق السياحة الوافدة	176.6مليار ريال	2025
إنفاق السياحة المحلية	127.1مليار ريال	2025
المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي	غير متوفر رسميًا	2025

المصدر DataSaudi (2024) : و Ministry of Tourism (2025)

2) نتائج المقارنة قبل وبعد رؤية 2030

أظهرت المقارنة بين مرحلتي ما قبل رؤية 2030 وما بعدها أن قطاع الحج والعمرة انتقل من التركيز على إدارة موسم الحج واستيعاب كثافته البشرية إلى قطاع اقتصادي وخدمي متكامل يدعم التنويع الاقتصادي، ويرتبط بالنقل، والإيواء، والخدمات الرقمية، والضيافة، والاستثمار، ودور القطاع الخاص.

فقد بلغ عدد الحجاج 1,952,817 حاجًا عام 2015، وارتفع إلى 2,489,406 حاجًا عام 2019، بزيادة قدرها 27.5% قبل جائحة كورونا، وفق حساب الباحث اعتمادًا على بيانات أعداد الحجاج المنشورة .(Saudipedia, 2026) ثم انخفض العدد إلى 1,000 حاج فقط عام 2020 بسبب الجائحة، قبل أن يتعافى تدريجيًا ليصل إلى 1,673,230 حاجًا عام 2025، منهم 1,506,576 من الخارج و166,654 من الداخل .(General Authority for Statistics, 2025) وهذا يدل على أن مرحلة ما بعد الرؤية لم تُظهر نموًا عدديًا فقط، بل قدرة أكبر على إدارة الأزمات واستعادة التشغيل.

أما العمرة فكانت المؤشر الأوضح على التحول نحو نشاط ديني واقتصادي ممتد طوال العام. فقد أشارت رؤية 2030 إلى أن عدد زوار العمرة من الخارج بلغ 8 ملايين عام 2015، مع استهداف رفع الطاقة إلى 30 مليون معتمر سنويًا بحلول 2030 .(Saudi Vision 2030, 2016) وفي عام 2025 بلغ مجموع المعتمرين، وفق جمع الأرباع الرسمية، 42,926,855 معتمرًا، منهم 17,871,772 من الخارج و25,055,083 من الداخل، مما يبين أن العمرة أصبحت المجال الأكثر قابلية للتوسع الكمي في السياحة الدينية (General Authority for Statistics, 2025a, 2025b, 2025c, 2025d)

كما برز التحول الرقمي بوصفه عنصرًا رئيسًا في تطوير القطاع. فبعد الرؤية ظهرت منصات مثل **نسك** التي أُطلقت عام 2022 لتنظيم رحلة الحاج والمعتمر، من خلال التأشيرة الإلكترونية، وحجز الفنادق والرحلات، والتصاريح، والباقات والخدمات. وتشير سعوديبيديا إلى أن منصة اعتمرنا، قبل تحولها إلى نسك، استخدمها نحو 21.5 مليون حاج ومعتمر، وأصدرت نحو 34.4 مليون تصريح للعمرة و6.4 مليون تصريح للصلاة في الروضة الشريفة.(Saudipedia, 2023) وفي جانب القطاع الخاص، أكدت رؤية 2030 دوره المحوري في تطوير الإيواء والضيافة والخدمات الجديدة للحجاج والمعتمرين .(Saudi Vision 2030, 2016) كما عززت منصة نسك هذا الاتجاه من خلال ربط الزوار بمقدمي الخدمات، وتسهيل الحجز والدفع والتواصل، بما يعكس انتقال القطاع الخاص من دور تشغيلي محدود إلى شريك في بناء تجربة متكاملة للحاج والمعتمر .(Saudipedia, 2023)

وتؤكد البيانات كذلك تنامي الأثر الاقتصادي للسياحة الدينية؛ ففي عام 2024 بلغ عدد السياح الوافدين 29.7 مليون سائح، منهم 12.3 مليون لأغراض دينية، بنسبة 41.5% من إجمالي السياحة الوافدة. كما بلغ إنفاق السياح الوافدين عام 2022 نحو 90.9 مليار ريال، وكان الإنفاق الديني الأعلى بقيمة 37.3 مليار ريال، أي 41.0% من إجمالي إنفاق السياح الوافدين .(DataSaudi, 2024) وهذا يوضح أن الحج والعمرة أصبحا مكونًا اقتصاديًا مهمًا ضمن السياحة والاقتصاد غير النفطي.

وبناءً على ذلك، يتضح أن مرحلة ما بعد رؤية 2030 شهدت توسعًا في العمرة، وتحسنًا في الطاقة التشغيلية، وتعزيزًا للتحول الرقمي، وزيادة في دور القطاع الخاص، وتحولًا من إدارة موسم ديني إلى إدارة اقتصاد ديني ممتد. وتبقى العمرة الأداة الأبرز لتقليل الموسمية لأنها توزع الحركة الدينية والاقتصادية على مدار العام، بخلاف الحج المحدود بزمن ومكان محددين.

جدول (11) مقارنة مؤشرات الحج والعمرة قبل وبعد رؤية 2030

المؤشر	*قبل رؤية 2030*	*بعد رؤية 2030*	*اتجاه التغير*
عدد الحجاج	1,952,817حاجًا عام 2015	2,489,406حاجًا عام 2019 قبل كورونا	تحسن بنسبة 27.5%
أثر جائحة كورونا على الحج	غير مطبق	انخفاض إلى 1,000 حاج عام 2020	صدمة مؤقتة حادة
التعافي بعد جائحة كورونا	غير مطبق	1,673,230حاجًا عام 2025	تعافٍ تشغيلي واضح
حجاج الخارج	غير مستخدم للمقارنة هنا	1,506,576حاجًا عام 2025	غلبة واضحة لحجاج الخارج
حجاج الداخل	غير مستخدم للمقارنة هنا	166,654حاجًا عام 2025	حصة محدودة من الإجمالي
زوار العمرة من الخارج	8ملايين عام 2015	17,871,772معتمرًا من الخارج عام 2025	نمو بنسبة 123.4%
إجمالي المعتمرين	لا تتوفر سلسلة رسمية موحدة للمقارنة	42,926,855معتمرًا عام 2025 وفق جمع الأرباع	توسع كبير
الهدف الاستراتيجي للعمرة	8ملايين معتمر من الخارج عام 2015	مستهدف 30 مليون معتمر سنويًا بحلول 2030	توجه توسعي واضح
التحول الرقمي	إجراءات تقليدية ومتفرقة نسبيًا	منصة نسك وخدمات التأشيرات والتصاريح والحجز الإلكتروني	تحسن واضح
منصة اعتمرنا / نسك	غير موجودة قبل الرؤية	21.5مليون مستخدم و34.4 مليون تصريح عمرة قبل التحول إلى نسك	توسع رقمي كبير
دور القطاع الخاص	موجود لكنه أقل تكاملًا	شريك في الإيواء والضيافة والخدمات والباقات الرقمية	ارتفاع الدور التشغيلي
السياحة الدينية الوافدة	لا توجد مقارنة منشورة بنفس التصنيف لعام 2015	12.3مليون سائح ديني وافد عام 2024، بنسبة 41.5%	أصبحت الغرض الأكبر للوافدين

الإنفاق الديني الوافد	لا تتوفر سلسلة منشورة بنفس التصنيف لعام 2015	37.3مليار ريال عام 2022، بنسبة 41.0% من إنفاق الوافدين	مساهمة اقتصادية واضحة
مساهمة السياحة في الناتج المحلي	أقل وضوحًا في التصنيف قبل الرؤية	4.9%مساهمة مباشرة للسياحة في الناتج المحلي عام 2024	تحسن في الدور غير النفطي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على(2016) Saudi Vision 2030 ، (2023, 2026) Saudipedia، General Authority for Statistics (2025a, 2025b, 2025c, 2025d, 2025e)، و.(2024) DataSaudi

جدول (12) نتائج المقارنة قبل وبعد رؤية 2030

مجال المقارنة	*النتيجة التحليلية*
الطاقة التشغيلية	تحسنت قبل الجائحة، وظهر ذلك في ارتفاع عدد الحجاج من 1,952,817 عام 2015 إلى 2,489,406 عام 2019.
أثر جائحة كورونا	تراجع الحج إلى 1,000 حاج فقط عام 2020، لكن القطاع عاد إلى 1,673,230 حاجًا عام 2025.
العمرة	أصبحت أكثر قدرة على التوسع من الحج، إذ بلغ مجموع المعتمرين 42,926,855 عام 2025 وفق جمع الأرباع الرسمية.
التحول الرقمي	أصبح عنصرًا رئيسًا في إدارة الرحلة من خلال نسك، التأشيرات، التصاريح، الحجز، والدفع الإلكتروني.
القطاع الخاص	توسع دوره في الإيواء والضيافة والخدمات وربط الزوار بمقدمي الخدمة.
الاقتصاد غير النفطي	أصبحت السياحة الدينية أكبر غرض للسياحة الوافدة عام 2024 بنسبة 41.5%.
النتيجة العامة	انتقل القطاع من إدارة موسم ديني إلى إدارة منظومة دينية واقتصادية ممتدة على مدار العام، خاصة من خلال العمرة.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على General Authority for Statistics (2025a, 2025b, 2025c, 2025d, 2025e)، Saudipedia (2023, 2026)، Saudi Vision 2030 (2016)، DataSaudi (2024)، ومنصةNusuk ، مع احتساب المقارنات من قبل الباحث.

ثانيا: التحليل القياسي

أ) نتائج التحليل القياسي

يعرض هذا المبحث نتائج التحليل القياسي المستخدم لقياس أثر تطور قطاع الحج والعمرة في تعزيز المساهمة الاقتصادية والتنموية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2000–2025. وقد تم الاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعةARDL ، نظرًا لملاءمته للسلاسل الزمنية القصيرة نسبيًا، وإمكانية استخدامه عندما تكون المتغيرات مستقرة عند المستوى I(0) أو عند الفرق الأول I(1) ، بشرط عدم وجود أي متغير مستقر عند الفرق الثاني .I(2)

1ـ اختبار السكون للمتغيرات

ـ صياغة اختبار السكونADF

تم اختبار سكون السلاسل الزمنية باستخدام اختبار ديكي ـ فولر الموسع(ADF) Augmented Dickey–Fuller ، وذلك للتأكد من عدم وجود جذر وحدة في متغيرات الدراسة قبل تطبيق نموذج .ARDL وتقوم فكرة الاختبار على فحص ما إذا كانت السلسلة الزمنية مستقرة عند المستوى أو تصبح مستقرة بعد أخذ الفرق الأول

وتأخذ معادلة اختبار ADF الصيغة الآتية:

$$\Delta X_t = \alpha_0 + \rho X_{t-1} + \Sigma\, \gamma_i \Delta X_{t-i} + \mu_t$$

حيث إن:

ΔX_t تمثل الفرق الأول للمتغير محل الاختبار،

X_{t-1} تمثل القيمة المتأخرة للمتغير،

α_0 تمثل الحد الثابت،

ρ تمثل معامل اختبار جذر الوحدة،

$\Sigma\, \gamma_i \Delta X_{t-i}$ تمثل الفروق المتأخرة التي تُضاف لمعالجة مشكلة الارتباط الذاتي،

μ_t تمثل حد الخطأ العشوائي.

وتقوم فرضيات الاختبار على الآتي:

$H_0: \rho = 0$

أي أن السلسلة تحتوي على جذر وحدة وغير مستقرة.

$H_1: \rho < 0$

أي أن السلسلة لا تحتوي على جذر وحدة ومستقرة.

ويتم اتخاذ القرار من خلال قيمة الاحتمال Probفإذا كانت أقل من 0.05 يتم رفض فرضية العدم، وتُعد السلسلة مستقرة. أما إذا كانت أكبر من 0.05 فلا يتم رفض فرضية العدم، ويتم اختبار السلسلة عند الفرق الأول.

ـــ صياغة نموذج الدراسة القياسي

تم تقدير النموذج القياسي بالاعتماد على الصيغة الآتية:

$$\ln Y_t = \beta_0 + \beta_1 \ln Hajj_t + \beta_2 \ln Umrah_t + \beta_3 \ln Spend_t + \beta_4 Vision_t + \beta_5 Covid_t + \varepsilon_t$$

حيث إن:

$\ln Y_t$ يمثل لوغاريتم المتغير التابع المعبر عن المساهمة الاقتصادية لقطاع الحج والعمرة،

$\ln Hajj_t$ يمثل لوغاريتم عدد الحجاج،

$\ln Umrah_t$ يمثل لوغاريتم عدد المعتمرين،

$\ln Spend_t$ يمثل لوغاريتم الإنفاق السياحي الديني،

$Vision_t$ يمثل متغيرًا وهميًا لرؤية 2030،

$Covid_t$ يمثل متغيرًا وهميًا لجائحة كورونا،

ε_t يمثل حد الخطأ العشوائي.

ـــ صياغة نموذجARDL

بعد التأكد من أن المتغيرات مستقرة عند المستوى أو الفرق الأول، تم تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL وفق الصيغة الآتية:

$$\Delta \ln Y_t = \alpha_0 + \Sigma \varphi_i \Delta \ln Y_{t-i} + \Sigma \theta_{1i} \Delta \ln Hajj_{t-i} + \Sigma \theta_{2i} \Delta \ln Umrah_{t-i} + \Sigma \theta_{3i} \Delta \ln Spend_{t-i} + \lambda_1 \ln Y_{t-1} + \lambda_2 \ln Hajj_{t-1} + \lambda_3 \ln Umrah_{t-1} + \lambda_4 \ln Spend_{t-1} + \lambda_5 Vision_t + \lambda_6 Covid_t + \varepsilon_t$$

وتشير معاملات الفروق الأولى إلى العلاقة قصيرة الأجل، بينما تشير معاملات المستوى المتأخر إلى العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات.

ـ صياغة نموذج تصحيح الخطأECM

بعد ثبوت وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، تم تقدير نموذج تصحيح الخطأ لقياس سرعة عودة النموذج إلى التوازن بعد حدوث أي صدمة قصيرة الأجل، وذلك وفق الصيغة الآتية:

$$\Delta \ln Y_t = \alpha_0 + \Sigma \varphi_i \Delta \ln Y_{t-i} + \Sigma \theta_i \Delta X_{t-i} + \psi ECT_{t-1} + \varepsilon_t$$

حيث إن:

ECT_{t-1} يمثل حد تصحيح الخطأ،

ψ يمثل سرعة التكيف نحو التوازن طويل الأجل.

ويُشترط أن يكون معامل تصحيح الخطأ ψ سالبًا ومعنويًا إحصائيًا، حتى يدل ذلك على وجود آلية تصحيح حقيقية تعيد النموذج إلى التوازن طويل الأجل بعد حدوث اختلال في الأجل القصير.

جدول (13) نتائج اختبار السكونADF

المتغير	*إحصائية ADF عند المستوى*	*قيمة .Prob عند المستوى*	*إحصائية ADF عند الفرق الأول*	*قيمة .Prob عند الفرق الأول*	*رتبة التكامل*	*القرار*
lnY	−2.563782	0.100716	−4.451190	0.000241	I(1)	مقبول لنموذج ARDL
lnHajj	−2.981235	0.036684	−4.661890	0.000099	I(0)	مقبول لنموذج ARDL
lnUmrah	−1.535111	0.516076	−4.609751	0.000124	I(1)	مقبول لنموذج ARDL
lnSpend	−1.974223	0.297988	−4.181774	0.000707	I(1)	مقبول لنموذج ARDL

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews لاختبار ADF ، وبيانات الدراسة المستقاة من GASTAT، Saudipedia، DataSaudi، WorldData/UN Tourism، ووزارة السياحة للفترة 2000–2025.

توضح نتائج اختبار السكون أن المتغير (lnHajj) كان مستقرًا عند المستوى، حيث بلغت قيمة .Prob له 0.036684، وهي أقل من 0.05. أما المتغيرات(lnY) ، و(lnUmrah)، و(lnSpend)، فلم تكن مستقرة عند المستوى، لكنها أصبحت مستقرة عند الفرق الأول، حيث بلغت قيم .Prob عند الفرق الأول 0.000241، و0.000124، و0.000707 على التوالي. وبذلك فإن جميع المتغيرات جاءت بين I(0) و I(1)، ولم يظهر أي متغير من رتبةI(2) ، وهذا يبرر استخدام نموذج.ARDL

2ـ اختبار التكامل المشتركBounds Test

بعد التأكد من أن المتغيرات لا تتجاوز رتبة التكامل الأولى، تم استخدام اختبار الحدود Bounds Test للكشف عن وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة. وتقوم قاعدة القرار على مقارنة قيمة F–statistic بالقيم الحرجة للحد الأدنى I(0) والحد الأعلى .I(1) فإذا تجاوزت قيمة F–statistic الحد الأعلى، فهذا يدل على وجود تكامل مشترك، أما إذا كانت أقل من الحد الأدنى فلا توجد علاقة طويلة الأجل، وإذا وقعت بين الحدين تكون النتيجة غير حاسمة عند مستوى المعنوية المستخدم.

جدول (14) نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك

المؤشر	القيمة
Bounds F-statistic	3.320955
Critical Value 90% Lower I(0)	2.134368
Critical Value 90% Upper I(1)	3.231101
Critical Value 95% Lower I(0)	2.462018
Critical Value 95% Upper I(1)	3.627196

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات EViews لاختبار ARDL Bounds Test وفق منهجية Pesaran et al. (2001)، وبالاعتماد على بيانات الدراسة من GASTAT، Saudipedia، DataSaudi، WorldData/UN Tourism، ووزارة السياحة للفترة 2000–2025.

تُظهر النتائج أن قيمة F-statistic بلغت 3.320955، وهي أعلى من الحد الأعلى عند مستوى 10% والبالغ 3.231101، مما يشير إلى وجود علاقة تكامل مشترك عند مستوى معنوية 10%. أما عند مستوى 5%، فإن قيمة F-statistic تقع بين الحد الأدنى 2.462018 والحد الأعلى 3.627196، ولذلك تكون النتيجة غير حاسمة عند مستوى 5%. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن النموذج يقدم دليلًا مقبولًا على وجود علاقة طويلة الأجل عند مستوى 10%، وهو أمر يمكن قبوله في الدراسات التطبيقية ذات العينات الزمنية المحدودة، مع تفسير النتائج بحذر.

3ـ نتائج نموذجARDL/UECM

يعرض نموذج ARDL/UECM العلاقة الديناميكية بين المتغيرات، حيث تتضمن النتائج معاملات المتغيرات في المستوى المؤخر، ومعاملات الفروق الأولى. وتساعد معاملات المستوى على اختبار وجود العلاقة طويلة الأجل، بينما تبين معاملات الفروق الأولى أثر التغيرات قصيرة الأجل.

جدول (15) نتائج نموذج ARDL/UECM

المتغير	المعامل	قيمةt	مستوى المعنوية.Prob	القرار
const	−1.811632	−1.617191	0.129833	غير معنوي عند 5%
lnY.L1	−1.256766	−4.140986	0.001161	معنوي عند 5%
lnHajj.L1	0.147976	3.035674	0.009560	معنوي عند 5%
lnUmrah.L1	0.538254	3.813208	0.002153	معنوي عند 5%
lnSpend.L1	0.608814	4.025478	0.001441	معنوي عند 5%
Vision_Dummy.L1	−0.036909	−0.937275	0.365704	غير معنوي عند 5%
COVID_Dummy.L1	−0.013534	−0.094025	0.926523	غير معنوي عند 5%
D.lnHajj.L0	0.110077	6.602301	0.000017	معنوي عند 5%
D.lnUmrah.L0	0.429204	8.779735	0.000001	معنوي عند 5%
D.lnSpend.L0	0.477223	10.097223	0.000000	معنوي عند 5%
D.Vision_Dummy.L0	−0.009466	−0.412274	0.686857	غير معنوي عند 5%
D.COVID_Dummy.L0	−0.018359	−0.156783	0.877825	غير معنوي عند 5%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات **EViews** لنموذج ARDL/UECMوبيانات الدراسة للفترة 2000–2025 من GASTAT، Saudipedia، DataSaudi، WorldData/UN Tourism، ووزارة السياحة.

تشير نتائج نموذج ARDL/UECM إلى أن معاملات(lnHajj) ، و(lnUmrah)، و (lnSpend)في المستوى المؤخر جاءت موجبة ومعنوية عند مستوى 5%، إذ بلغت قيم .Prob لها 0.009560، و0.002153، و0.001441 على التوالي. وهذا يدل على أن أعداد الحجاج، وأعداد المعتمرين، والإنفاق السياحي الديني ترتبط بعلاقة موجبة مع المتغير التابع في الإطار الديناميكي للنموذج.

كما جاءت معاملات الفروق الأولى لكل من(D.lnHajj) ، و(D.lnUmrah)، و (D.lnSpend)موجبة ومعنوية، حيث بلغت قيم .Prob لها 0.000017، و0.000001، و0.000000 على التوالي. وهذا يعني أن التغير السنوي في أعداد الحجاج والمعتمرين والإنفاق الديني ينعكس بصورة مباشرة وموجبة على المساهمة الاقتصادية محل الدراسة في الأجل القصير.

أما متغير رؤية 2030، فقد جاء غير معنوي في المستوى وفي الفرق الأول، حيث بلغت قيمة .Prob له 0.365704 في المستوى و0.686857 في الفرق الأول. وهذا لا يعني أن رؤية 2030 لم يكن لها أثر اقتصادي، بل يعني أن أثرها لم يظهر بصورة مستقلة ومعنوية داخل هذا النموذج بعد التحكم في أعداد الحجاج والمعتمرين والإنفاق. وبمعنى آخر، قد يكون أثر الرؤية منتقلًا عبر زيادة الأعداد وتطور الخدمات والإنفاق، وليس عبر المتغير الوهمي وحده.

أما متغير كورونا فقد جاء سالب الإشارة، كما هو متوقع، لكنه لم يكن معنويًا في جدولUECM ، حيث بلغت قيمة .Probله 0.926523 في المستوى و0.877825 في الفرق الأول. ويُفسر ذلك بأن أثر الجائحة قد يظهر بشكل أوضح في نموذج تصحيح الخطأ أو في التحليل الوصفي المباشر، خاصة أن عدد الحجاج انخفض من 2,489,406 حاجًا عام 2019 إلى 1,000 حاج فقط عام 2020 وفق بيانات أعداد الحجاج الرسمية المستخدمة في الدراسة.

4ـ نتائج العلاقة طويلة الأجل

تعرض العلاقة طويلة الأجل أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع بعد استقرار النموذج وعودة السلاسل إلى توازنها. وقد تم استخراج معاملات الأجل الطويل من شيت Long_Run_DEMO في ملف التحليل.

جدول (16): نتائج العلاقة طويلة الأجل

المتغير	*المعامل*	*قيمةt*	*مستوى المعنوية Prob.*	*اتجاه الأثر*	*القرار*
const	−0.223739	−0.778471	0.445404	سالب	غير معنوي
lnHajj	0.090672	21.905254	0.000000	موجب	قبول الأثر / معنوي
lnUmrah	0.367985	17.308669	0.000000	موجب	قبول الأثر / معنوي
lnSpend	0.525005	34.599701	0.000000	موجب	قبول الأثر / معنوي
Vision_Dummy	0.005177	0.311270	0.758817	موجب	غير معنوي
COVID_Dummy	−0.177027	−7.830166	0.000000	سالب	قبول الأثر / معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات EViewsلنموذج ARDL/UECM، ومعاملات الأجل الطويل وبيانات الدراسة من GASTAT، Saudipedia، DataSaudi، WorldData/UN Tourism، ووزارة السياحة للفترة 2000–2025.

توضح نتائج الأجل الطويل أن عدد الحجاج له أثر موجب ومعنوي في المتغير التابع، حيث بلغ معامل (lnHajj) نحو 0.090672، وكانت قيمة t تساوي 21.905254، ومستوى المعنوية 0.000000. وبما أن المتغيرات مأخوذة باللوغاريتم، فإن هذا المعامل يُفسر على أساس المرونة؛ أي إن زيادة عدد الحجاج بنسبة 1% ترتبط بزيادة المتغير التابع بنحو 0.09% في الأجل الطويل، مع ثبات العوامل الأخرى.

كما أظهرت النتائج أن عدد المعتمرين له أثر موجب ومعنوي أكبر من أثر عدد الحجاج، إذ بلغ معامل (lnUmrah) نحو 0.367985، بقيمة t بلغت 17.308669، ومستوى معنوية 0.000000، وهذا يعني أن زيادة عدد المعتمرين بنسبة1% ترتبط بزيادة المتغير التابع بنحو0,37% في الأجل الطويل، وتنسجم هذه النتيجة مع طبيعة العمرة بوصفها نشاطًا ممتدًا على مدار العام، مقارنة بالحج الذي يظل محدودًا بموسم زمني محدد

أما الإنفاق السياحي الديني فقد كان المتغير الأقوى أثرًا في الأجل الطويل، إذ بلغ معامل (lnSpend) نحو 0.525005، وكانت قيمة t تساوي 34.599701، ومستوى المعنوية 0.000000. وهذا يعني أن زيادة الإنفاق السياحي الديني بنسبة 1% ترتبط بزيادة المتغير التابع بنحو 0.53% في الأجل الطويل. وتدل هذه النتيجة على أن الأثر الاقتصادي للحج والعمرة لا يرتبط بالأعداد فقط، بل يرتبط بدرجة أكبر بحجم الإنفاق وجودة الخدمات وقدرة القطاع على خلق قيمة مضافة.

وفيما يتعلق بمتغير رؤية 2030، فقد جاء أثره موجبًا لكنه غير معنوي إحصائيًا، إذ بلغ المعامل 0.005177، وبلغت قيمة .Prob نحو 0.758817. وهذا يعني أن المتغير الوهمي للرؤية لا يقدم وحده أثرًا مستقلًا معنويًا في الأجل الطويل داخل هذا النموذج. ويمكن تفسير ذلك بأن أثر الرؤية يمر عبر قنوات تشغيلية واقتصادية أخرى، مثل زيادة المعتمرين، تطوير الخدمات، وتوسع الإنفاق، بدلًا من أن يظهر في المتغير الوهمي بصورة مباشرة.

أما متغير كورونا فقد جاء سالبًا ومعنويًا في الأجل الطويل، إذ بلغ معامله −0.177027، وقيمة t بلغت −7.830166، ومستوى المعنوية 0.000000. وتدل هذه النتيجة على أن الجائحة مثلت صدمة انكماشية واضحة لقطاع الحج والعمرة، وهو ما يتفق مع الانخفاض الحاد في أعداد الحجاج والمعتمرين خلال سنوات جائحة كورونا.

5ـ نتائج العلاقة قصيرة الأجل ومعامل تصحيح الخطأ

بعد تقدير العلاقة طويلة الأجل، تم استخراج نتائج العلاقة قصيرة الأجل ومعامل تصحيح الخطأ .ECM وتوضح العلاقة قصيرة الأجل أثر التغيرات السنوية في المتغيرات المستقلة، بينما يوضح معامل تصحيح الخطأ سرعة عودة النموذج إلى التوازن بعد حدوث صدمة.

وتأخذ معادلة نموذج تصحيح الخطأ ECM الصيغة الآتية:

$$\Delta \ln Y_t = \alpha_0 + \Sigma\varphi_i \Delta \ln Y_{t-i} + \Sigma\theta_{1i} \Delta \ln Hajj_{t-i} + \Sigma\theta_{2i} \Delta \ln Umrah_{t-i} + \Sigma\theta_{3i} \Delta \ln Spend_{t-i} + \psi ECT_{t-1} + \varepsilon_t$$

حيث إن:

$\Delta \ln Y_t$ تمثل التغير في لوغاريتم المتغير التابع.

$\Delta \ln Hajj_{t-i}$ تمثل التغير في لوغاريتم عدد الحجاج.

$\Delta \ln Umrah_{t-i}$ تمثل التغير في لوغاريتم عدد المعتمرين.

$\Delta \ln Spend_{t-i}$ تمثل التغير في لوغاريتم الإنفاق السياحي الديني.

ECT_{t-1} يمثل حد تصحيح الخطأ المتأخر لفترة واحدة.

ψ يمثل معامل تصحيح الخطأ وسرعة العودة إلى التوازن طويل الأجل.

ε_t يمثل حد الخطأ العشوائي.

ويجب أن يكون معامل تصحيح الخطأ ψ سالبًا ومعنويًا إحصائيًا، حتى يدل ذلك على وجود آلية تصحيح تعيد النموذج إلى التوازن طويل الأجل بعد حدوث أي اختلال في الأجل القصير.

جدول (17) نتائج العلاقة قصيرة الأجل ومعاملECM

المتغير	*المعامل*	*قيمةt*	*مستوى المعنوية Prob.*	*اتجاه الأثر*	*القرار*
const	−0.005720	−0.627961	0.537916	سالب	غير معنوي عند 5%
d_lnHajj	0.076211	2.919723	0.009147	موجب	معنوي عند 5%
d_lnUmrah	0.477036	12.667647	0.000000	موجب	معنوي عند 5%
d_lnSpend	0.525541	8.067057	0.000000	موجب	معنوي عند 5%
Vision_Dummy	−0.002794	−0.210020	0.836011	سالب	غير معنوي عند 5%
COVID_Dummy	−0.048039	−1.931804	0.069282	سالب	غير معنوي عند 5%
ECT_lag	−1.251472	−2.436966	0.025418	سالب	معنوي عند 5%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات EViewsلنموذج ARDL/UECMللعلاقة قصيرة الأجل ومعامل ECM، وبيانات الدراسة من GASTAT، Saudipedia، DataSaudi، WorldData/UN Tourism، ووزارة السياحة للفترة 2000–2025.

تظهر نتائج الأجل القصير أن التغير في عدد الحجاج كان موجبًا ومعنويًا، إذ بلغ معامل (d_lnHajj) نحو 0.076211، وقيمة .Prob بلغت 0.009147. ويعني ذلك أن الزيادة السنوية في عدد الحجاج ترتبط بتحسن قصير الأجل في المتغير التابع.

كما كان أثر التغير في عدد المعتمرين موجبًا ومعنويًا وبقيمة أكبر، حيث بلغ معامل (d_lnUmrah) نحو 0.477036، وكانت قيمة .Prob تساوي 0.000000. وهذا يؤكد مرة أخرى أن العمرة تمثل قناة أكثر مرونة واستمرارية في دعم النشاط الاقتصادي المرتبط بالسياحة الدينية.

وأظهرت النتائج أن التغير في الإنفاق السياحي الديني كان موجبًا ومعنويًا أيضًا، إذ بلغ معامل (d_lnSpend) نحو 0.525541، وكانت قيمة .Prob تساوي 0.000000. وتؤكد هذه النتيجة أن الإنفاق الديني هو المحرك الأقوى للتغيرات قصيرة الأجل في المساهمة الاقتصادية للقطاع.

أما متغير رؤية 2030 فقد جاء غير معنوي في الأجل القصير، حيث بلغت قيمة .Prob نحو 0.836011. ويشير ذلك إلى أن أثر الرؤية لا يظهر فورًا في سنة واحدة، وإنما يظهر من خلال تراكم السياسات والمشاريع والبرامج المرتبطة بالبنية التحتية والتحول الرقمي ورفع الطاقة الاستيعابية.

أما متغير كورونا فقد جاء سالبًا كما هو متوقع، وبلغت قيمة Prob. له 0.069282، أي أنه غير معنوي عند مستوى 5%، لكنه قريب من المعنوية عند مستوى 10%. وهذا يشير إلى أن الجائحة تركت أثرًا سلبيًا واضح الاتجاه، وإن كانت دلالته الإحصائية في هذا النموذج لا تصل إلى مستوى 5%.

ويُعد معامل تصحيح الخطأ (ECT_lag) من أهم نتائج النموذج، حيث بلغ −1.251472، وكانت قيمة Prob. له 0.025418، أي أنه سالب ومعنوي عند 5%. وهذا يؤكد وجود آلية تصحيح نحو التوازن طويل الأجل. وتشير قيمة المعامل إلى أن النموذج يصحح الاختلالات بسرعة مرتفعة بعد الصدمات، أي إن أي انحراف عن التوازن في الفترة السابقة يتم تعديله في الفترة اللاحقة بسرعة قوية. وبما أن المعامل أقل من −1، فإن ذلك يدل على تصحيح سريع قد يتضمن درجة من التجاوز في العودة إلى التوازن، وهو أمر قد يظهر في العينات الصغيرة أو في النماذج التي تتضمن صدمات هيكلية قوية مثل جائحة كورونا.

شكل (3) مقارنة معاملات أثر الحج والعمرة والإنفاق السياحي الديني في الأجلين الطويل والقصير

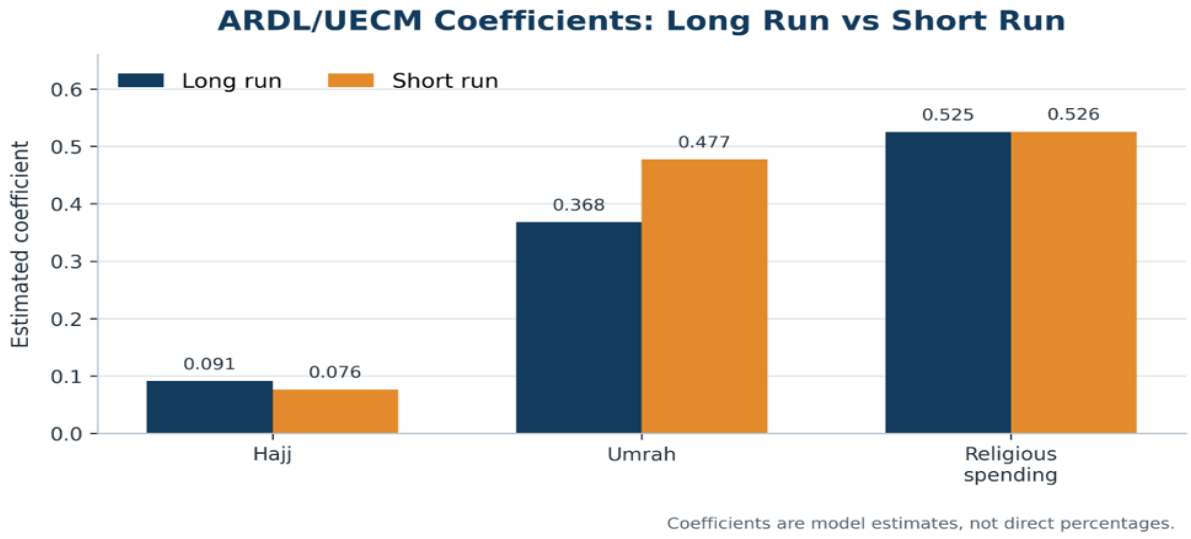

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة ومخرجات نموذج ARDL/UECM.

6ـ معنوية أثر رؤية 2030

تم اختبار أثر رؤية 2030 من خلال متغير وهمي يأخذ القيمة صفر قبل عام 2016 والقيمة واحد من عام 2016 وما بعده. وقد أظهرت النتائج أن معامل الرؤية في الأجل الطويل بلغ 0.005177، لكنه لم يكن معنويًا إحصائيًا، حيث بلغت قيمة Prob. نحو 0.758817. كما جاء أثره في الأجل القصير غير معنوي أيضًا، بقيمة Prob. بلغت 0.836011. ، وهذه النتيجة تعني أن رؤية 2030 لا تظهر كأثر مباشر مستقل داخل النموذج، لكنها لا تنفي دور الرؤية في تطوير القطاع. فالأثر الاستراتيجي للرؤية قد يكون انعكس في المتغيرات التشغيلية والاقتصادية الأخرى، مثل زيادة أعداد المعتمرين، تطور الإنفاق، توسع المنصات الرقمية، وتحسن البنية التحتية. لذلك، يمكن القول إن أثر الرؤية يظهر بصورة غير مباشرة عبر المتغيرات الكمية التي أصبحت معنوية، لا عبر المتغير الوهمي وحده.

7ـ معنوية أثر الإنفاق السياحي الديني

أثبتت نتائج النموذج أن الإنفاق السياحي الديني هو المتغير الأقوى تأثيرًا في الأجلين القصير والطويل. ففي الأجل الطويل بلغ معامل (lnSpend) نحو 0.525005، وكان معنويًا عند مستوى 5% بقيمة Prob. تساوي 0.000000. وفي الأجل القصير بلغ معامل (d_lnSpend) نحو 0.525541، وكان معنويًا أيضًا بقيمة Prob. تساوي 0.000000.

وتشير هذه النتيجة إلى أن رفع مساهمة الحج والعمرة في الاقتصاد لا يعتمد فقط على زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين، بل يعتمد بدرجة أكبر على تعظيم متوسط الإنفاق، وتوسيع الخدمات، وتحسين الإيواء والنقل والضيافة والتسوق والخدمات الرقمية. وهذا يجعل الإنفاق السياحي الديني قناة رئيسة لنقل أثر الحج والعمرة إلى الناتج المحلي والاقتصاد غير النفطي.

8ـ معنوية أثر أعداد الحجاج والمعتمرين

أظهرت النتائج أن عدد الحجاج وعدد المعتمرين لهما أثر موجب ومعنوي، لكن قوة أثر العمرة كانت أكبر من الحج. ففي الأجل الطويل بلغ معامل (lnHajj) نحو 0.090672، بينما بلغ معامل (lnUmrah) نحو 0.367985. كما بلغ معامل الحج في الأجل القصير 0.076211، مقابل 0.477036 للعمرة.

وتعني هذه النتيجة أن العمرة تمثل محركًا اقتصاديًا أكثر استمرارية من الحج، لأن أداءها لا يقتصر على موسم محدد، بل يمتد على مدار العام، مما يخلق طلبًا مستمرًا على خدمات الإيواء والنقل والغذاء والتجارة والخدمات الرقمية. أما الحج، فعلى الرغم من أهميته الدينية والاقتصادية العالية، يبقى محدودًا بفترة زمنية قصيرة وطاقة تشغيلية محددة، ولذلك جاء أثره موجبًا لكنه أقل من أثر العمرة.

9ـ الاختبارات التشخيصية للنموذج

تم إجراء مجموعة من الاختبارات التشخيصية للتأكد من جودة النموذج، شملت معامل التحديد، معامل التحديد المعدل، اختبار Durbin–Watson ، اختبار Breusch–Godfrey للارتباط الذاتي، اختبار Breusch–Pagan لعدم تجانس التباين، اختبار Jarque–Bera لطبيعية البواقي، واختبار Ramsey RESET لصحة الصياغة الوظيفية.

جدول (18) نتائج الاختبارات التشخيصية

الاختبار	*القيمة الإحصائية*	*قيمة Prob.*	*قاعدة القرار*	*التفسير*
R–squared	0.999228	—	كلما ارتفع كان أفضل	قوة تفسيرية مرتفعة جدًا
Adjusted R–squared	0.998971	—	كلما ارتفع كان أفضل	قوة تفسيرية معدلة مرتفعة
Durbin–Watson	2.155787	—	قريب من 2	لا توجد مشكلة ارتباط ذاتي قوية
Breusch–Godfrey LM	0.797277	0.371909	p > 0.05	لا توجد مشكلة ارتباط ذاتي
Breusch–Pagan	15.241754	0.018457	p > 0.05	توجد مشكلة عدم تجانس تباين
Jarque–Bera	19.289928	0.000065	p > 0.05	البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي
Ramsey RESET	66.944639	0.000000	p > 0.05	توجد ملاحظة حول الصياغة الوظيفية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات EViewsللاختبارات التشخيصية لنموذج ARDL/UECM، وبيانات الدراسة من GASTAT، Saudipedia، DataSaudi، WorldData/UN Tourism، ووزارة السياحة للفترة 2000–2025.

تشير نتائج الاختبارات التشخيصية إلى أن النموذج يتمتع بقوة تفسيرية مرتفعة جدًا، حيث بلغ معامل التحديد 0.999228، وبلغ معامل التحديد المعدل 0.998971. كما أن قيمة Durbin–Watson بلغت 2.155787، وهي قريبة من 2، مما يشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي قوي. وتؤكد نتيجة اختبار Breusch–Godfrey ذلك، حيث بلغت قيمة Prob. نحو 0.371909، وهي أكبر من 0.05، مما يعني عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، غير أن اختبار

Breusch–Paganأظهر وجود مشكلة في تجانس التباين، حيث بلغت قيمة .Prob نحو 0.018457، وهي أقل من 0.05. كما أظهر اختبار Jarque–Bera أن البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث بلغت قيمة .Prob نحو 0.000065. كذلك أشار اختبار Ramsey RESET إلى احتمال وجود ملاحظة تتعلق بالصياغة الوظيفية للنموذج، لأن قيمة .Prob جاءت أقل من 0.05.

وبناءً على ذلك، فإن النتائج الأساسية للنموذج تشير إلى علاقات موجبة ومعنوية لأعداد الحجاج والمعتمرين والإنفاق، لكنها تحتاج إلى تفسير حذر من الناحية التشخيصية. ويمكن معالجة هذه الملاحظات في التطبيق النهائي من خلال استخدام أخطاء معيارية قويةRobust Standard Errors ، أو إعادة اختبار فترات الإبطاء، أو إضافة متغيرات ضابطة تمثل الصدمات الهيكلية، أو إعادة تقدير النموذج بصيغ بديلة. ومع ذلك، فإن الاتجاه العام للنتائج يبقى متسقًا مع التحليل الوصفي، خاصة من حيث قوة أثر العمرة والإنفاق السياحي الديني.

10ـ نتائج التحليل القياسي

خلصت نتائج التحليل القياسي إلى أن أعداد الحجاج والمعتمرين والإنفاق السياحي الديني تؤثر إيجابيًا في المساهمة الاقتصادية لقطاع الحج والعمرة، سواء في الأجل القصير أو الأجل الطويل. وقد كان الإنفاق السياحي الديني أقوى المتغيرات تأثيرًا، يليه عدد المعتمرين، ثم عدد الحجاج. وتدل هذه النتيجة على أن تعظيم الأثر الاقتصادي للحج والعمرة لا يتحقق فقط من خلال زيادة الأعداد، بل من خلال رفع جودة الخدمات، وزيادة متوسط الإنفاق، وتطوير منظومة الإيواء والنقل والضيافة والخدمات الرقمية.

كما أظهرت النتائج أن أثر رؤية 2030 لم يكن معنويًا مباشرة من خلال المتغير الوهمي، إلا أن ذلك لا ينفي أثرها الاستراتيجي، لأن هذا الأثر يظهر بصورة غير مباشرة عبر توسع العمرة، وزيادة الإنفاق، وتحسن الخدمات. أما جائحة كورونا فقد أظهرت أثرًا سلبيًا واضحًا، خاصة في العلاقة طويلة الأجل، وهو ما يتسق مع الانخفاض الحاد في أعداد الحجاج والمعتمرين خلال سنوات الجائحة.

وبذلك تؤكد النتائج القياسية أن الحج والعمرة يمثلان ركيزة مهمة في الاقتصاد غير النفطي، وأن العمرة والإنفاق السياحي الديني يمثلان القناة الأقوى لتعزيز مساهمة القطاع في التنمية المستدامة ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030.

ثالثاً: نتائج اختبار الفرضيات

يهدف هذا المبحث إلى تلخيص نتائج اختبار فرضيات الدراسة في ضوء نتائج التحليل القياسي والوصفي التي تم عرضها في المباحث السابقة. وقد تم الاعتماد في اختبار الفرضيات القياسية على نتائج نموذجARDL ، ونتائج العلاقة طويلة الأجل، ونتائج العلاقة قصيرة الأجل، ومعامل تصحيح الخطأ .ECM أما الفرضيات التي لا يتضمنها النموذج القياسي مباشرة، فقد تم الحكم عليها في ضوء نتائج التحليل الوصفي والمقارنة قبل وبعد رؤية 2030.

أظهرت النتائج أن أعداد الحجاج والمعتمرين كان لها أثر موجب ومعنوي في الأجل الطويل، حيث بلغ معامل عدد الحجاج 0.090672 بمستوى معنوية 0.000000، وبلغ معامل عدد المعتمرين 0.367985 بمستوى معنوية 0.000000. كما ظهر الأثر نفسه في الأجل القصير، إذ بلغ معامل التغير في عدد الحجاج 0.076211 بمستوى معنوية 0.009147، وبلغ معامل التغير في عدد المعتمرين 0.477036 بمستوى معنوية 0.000000. وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية الأولى.

كما أظهرت النتائج أن الإنفاق السياحي الديني كان المتغير الأقوى أثرًا في النموذج، حيث بلغ معامل الإنفاق في الأجل الطويل 0.525005 بمستوى معنوية 0.000000، كما بلغ معامل الإنفاق في الأجل القصير 0.525541 بمستوى معنوية 0.000000. وهذا يدل على أن الإنفاق الديني يسهم بصورة واضحة في تعزيز الأثر الاقتصادي للحج والعمرة، لذلك يتم قبول الفرضية الثانية.

أما بالنسبة لأثر رؤية 2030، فقد جاء معامل متغير الرؤية موجبًا في الأجل الطويل بقيمة 0.005177، لكنه غير معنوي إحصائيًا، حيث بلغ مستوى المعنوية 0.758817. كما جاء غير معنوي في الأجل القصير، إذ بلغ مستوى المعنوية 0.836011. وبناءً على ذلك، لا يمكن قبول الفرضية الثالثة من الناحية القياسية المباشرة. ولا يعني ذلك غياب أثر رؤية 2030 عمليًا، بل يعني أن أثرها لا يظهر في النموذج كمتغير وهمي مستقل، وإنما يظهر بصورة غير مباشرة من خلال زيادة المعتمرين، وتطور الإنفاق، وتحسن الخدمات والبنية التشغيلية.

وفيما يتعلق بالبنية التحتية والطاقة الاستيعابية، لم يتضمن النموذج القياسي متغيرًا مستقلًا مباشرًا باسم البنية التحتية، لذلك لا يمكن اختبار هذه الفرضية قياسيًا عبر ARDL بصورة مباشرة. ومع ذلك، أظهرت نتائج التحليل الوصفي والمقارنة قبل وبعد رؤية 2030 وجود تحسن في الطاقة التشغيلية والخدمات المرتبطة بالحج والعمرة، خاصة من خلال توسعة الحرمين، تطوير منظومة النقل، قطار الحرمين، مبادرة طريق مكة، والمنصات الرقمية. لذلك تُعد الفرضية الرابعة مدعومة وصفيًا، لكنها غير محسومة قياسيًا لعدم إدراج متغير بنية تحتية مباشر في النموذج.

أما الفرضية الخامسة، فقد دعمتها نتائج التكامل المشترك ومعامل تصحيح الخطأ، إذ بلغت قيمة Bounds F-statistic نحو 3.320955، وهي أعلى من الحد الأعلى عند مستوى 10%، مما يدل على وجود علاقة طويلة الأجل عند هذا المستوى. كما بلغ معامل تصحيح الخطأ −1.251472، وكان معنويًا عند مستوى 5% بقيمة احتمالية 0.025418، وهو ما يدل على وجود آلية تصحيح تعيد النموذج إلى التوازن طويل الأجل بعد حدوث صدمة قصيرة الأجل. وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية الخامسة مع التحفظ المنهجي بأن دلالة التكامل المشترك ظهرت عند مستوى 10.%

جدول (14) نتائج اختبار فرضيات الدراسة

رقم الفرضية	نص الفرضية	الاختبار المستخدم	النتيجة	القرار
H1	توجد علاقة معنوية بين أعداد الحجاج والمعتمرين والمساهمة الاقتصادية لقطاع الحج والعمرة	ARDL / Long Run / Short Run	عدد الحجاج معنوي في الأجل الطويل والقصير، وعدد المعتمرين معنوي في الأجل الطويل والقصير	قبول الفرضية
H2	يؤثر الإنفاق السياحي الديني في تعزيز الأثر الاقتصادي للحج والعمرة والقطاعات المرتبطة	ARDL / Long Run / Short Run	الإنفاق السياحي الديني معنوي وموجب في الأجل الطويل والقصير	قبول الفرضية
H3	لرؤية 2030 أثر معنوي مباشر في تطور قطاع الحج والعمرة	Dummy Variable	متغير رؤية 2030 غير معنوي في الأجل الطويل والقصير	رفض الفرضية قياسيًا كأثر مباشر
H4	تؤثر مشاريع البنية التحتية في رفع الطاقة الاستيعابية للحج والعمرة	تحليل وصفي ومقارنة قبل/بعد الرؤية	النتائج الوصفية تشير إلى تحسن واضح في الطاقة التشغيلية والبنية الخدمية، لكن النموذج لم يتضمن متغير بنية تحتية مباشر	قبول وصفي، غير محسومة قياسيًا

H5	يسهم قطاع الحج والعمرة في دعم التنمية المستدامة والاقتصاد غير النفطي	ARDL Bounds Test / ECM	وجود علاقة طويلة الأجل عند مستوى 10%، ومعامل تصحيح الخطأ سالب ومعنوي عند 5%	قبول الفرضية مع التحفظ المنهجي

المصدر: من اعداد الباحث

يتضح من نتائج اختبار الفرضيات أن الدراسة قبلت ثلاث فرضيات قياسيًا بصورة مباشرة، وهي الفرضيات المتعلقة بأثر أعداد الحجاج والمعتمرين، وأثر الإنفاق السياحي الديني، ومساهمة القطاع في دعم التنمية المستدامة من خلال العلاقة طويلة الأجل ومعامل تصحيح الخطأ. كما تم دعم فرضية البنية التحتية وصفيًا، لأنها لم تُدرج كمتغير مستقل مباشر في النموذج القياسي. أما فرضية الأثر المباشر لرؤية 2030 فقد رُفضت قياسيًا، لأن متغير الرؤية لم يكن معنويًا، إلا أن ذلك لا ينفي أثر الرؤية غير المباشر عبر المتغيرات التشغيلية والاقتصادية الأخرى.

وبناءً على ذلك، تؤكد نتائج الفرضيات أن الحج والعمرة يمثلان قطاعًا اقتصاديًا مهمًا، وأن الإنفاق السياحي الديني والعمرة تحديدًا يمثلان القناة الأقوى في تعزيز مساهمة القطاع في الاقتصاد غير النفطي والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

رابعاً: النتائج المستقبلية والتنبؤية حتى 2030

تُعد النتائج المستقبلية لهذا البحث جزءًا مهمًا من تحليل أثر الحج والعمرة في التنمية المستدامة، لأن رؤية المملكة 2030 لا تنظر إلى القطاع من زاوية الوضع الحالي فقط، بل من زاوية قدرته على التوسع الاقتصادي والخدمي خلال السنوات القادمة. وبناءً على نتائج التحليل الوصفي والقياسي السابقة، يمكن بناء ثلاثة سيناريوهات مستقبلية حتى عام 2030: سيناريو متحفظ، وسيناريو معتدل، وسيناريو متفائل.

وقد تم بناء هذه السيناريوهات في ضوء عدة مؤشرات رئيسة، أهمها أن برنامج خدمة ضيوف الرحمن يستهدف رفع الطاقة الاستيعابية إلى 30 مليون معتمر من الخارج بحلول عام 2030، وتحقيق مستوى رضا يصل إلى 90% بين الحجاج والمعتمرين عن الخدمات المقدمة لهم

(Pilgrim Experience Program, 2025). كما أظهرت بيانات DataSaudi أن السياحة الدينية كانت الغرض الأكبر للسياحة الوافدة عام 2024، إذ شكّلت 41.5% من إجمالي السياح الوافدين، بما يعادل 12.3 مليون سائح ديني وافد من أصل 29.7 مليون سائح وافد. (DataSaudi, 2024) وهذا يعني أن السياحة الدينية تمثل قاعدة مهمة يمكن البناء عليها في الوصول إلى مستهدفات 2030.

1) السيناريو المتحفظ

يقوم السيناريو المتحفظ على افتراض استمرار نمو الحج والعمرة، ولكن بمعدل أقل من المستهدفات الرسمية نتيجة احتمال استمرار بعض القيود التشغيلية، أو ارتفاع تكاليف السفر، أو تباطؤ الاستثمارات في الإيواء والنقل والخدمات المساندة.

ووفق هذا السيناريو، يمكن أن يصل عدد المعتمرين من الخارج إلى حدود 22–24 مليون معتمر بحلول 2030، أي أقل من مستهدف 30 مليون معتمر. ويُتوقع في هذه الحالة أن يكون أثر القطاع في الناتج المحلي متوسطًا، وأن يظل الإنفاق السياحي الديني في حالة نمو، ولكن دون الوصول إلى طاقته القصوى.

وفي هذا السيناريو، تبقى مساهمة الحج والعمرة في التنمية المستدامة إيجابية، لكنها محدودة نسبيًا؛ إذ يستمر القطاع في دعم التشغيل والنقل والإيواء والتجارة، إلا أن أثره في الاقتصاد غير النفطي لا يصل إلى المستوى المخطط ضمن رؤية 2030. ويعني ذلك أن هذا السيناريو يتطلب معالجة تحديات الطاقة الاستيعابية، وتحسين جودة الخدمات، وتوسيع دور القطاع الخاص.

2) السيناريو المعتدل

يقوم السيناريو المعتدل على افتراض استمرار النمو وفق مسار قريب من مستهدفات رؤية 2030، مع تحسن واضح في البنية التحتية، واستمرار التحول الرقمي، وتوسع الفنادق والخدمات المساندة. ووفق هذا السيناريو، يمكن أن يصل عدد المعتمرين من الخارج إلى نحو 27–30 مليون معتمر بحلول 2030، أي قريب من المستهدف الرسمي لبرنامج خدمة ضيوف الرحمن.

ويُعد هذا السيناريو هو الأكثر اتساقًا مع نتائج الدراسة، لأن التحليل القياسي أظهر أن عدد المعتمرين والإنفاق السياحي الديني كانا من أقوى المتغيرات تأثيرًا في المساهمة الاقتصادية للقطاع. ففي نتائج الأجل الطويل، بلغ معامل عدد المعتمرين 0.367985، بينما بلغ معامل الإنفاق السياحي الديني 0.525005، وكلاهما كان معنويًا إحصائيًا. وهذا يعني أن التوسع في العمرة وزيادة الإنفاق الديني يمكن أن ينعكسا إيجابيًا على الناتج المحلي والاقتصاد غير النفطي. وفي هذا السيناريو، يُتوقع أن ترتفع مساهمة الحج والعمرة في الناتج المحلي بصورة واضحة، خاصة من خلال الإنفاق على الإيواء، النقل، الغذاء، التسوق، والخدمات الرقمية. كما يُتوقع أن يزداد أثر القطاع في التوظيف، خصوصًا في الوظائف المرتبطة بالضيافة، النقل، الإرشاد، إدارة الحشود، الخدمات الصحية، والتقنيات الرقمية. وتدعم هذه النتيجة بيانات OECD التي تشير إلى أن الوظائف المباشرة في السياحة وصلت إلى 925 ألف وظيفة عام 2023، بما يعادل 5.8% من إجمالي العاملين في الاقتصاد السعودي.(OECD, 2024)

3) السيناريو المتفائل

يفترض السيناريو المتفائل نجاح المملكة في تحقيق مستهدف 30 مليون معتمر من الخارج بحلول 2030 أو الاقتراب منه بصورة كاملة، مع تحسن كبير في جودة الخدمات، وارتفاع متوسط إنفاق الزائر، وزيادة الاستثمار في الإيواء والنقل والمطارات والمنافذ والمنصات الرقمية. وفي هذا السيناريو، لا يقتصر النمو على زيادة الأعداد، بل يشمل ارتفاع القيمة الاقتصادية لكل زائر، وهو ما يعزز الأثر المباشر وغير المباشر للحج والعمرة في الاقتصاد غير النفطي.

ويُتوقع في هذا السيناريو أن تصبح السياحة الدينية أحد المحركات الرئيسة لمساهمة السياحة في الناتج المحلي، خاصة أن قطاع السفر والسياحة في السعودية حقق مساهمة واسعة في الناتج المحلي بلغت 444.3 مليار ريال عام 2023 وفق WTTC، مع توقع وصول مساهمة القطاع إلى 498 مليار ريال عام 2024، ونمو الوظائف المدعومة بالسياحة إلى قرابة 2.7 مليون وظيفة .(WTTC, 2024) وعلى الرغم من أن هذه الأرقام تخص قطاع السفر والسياحة ككل وليس الحج والعمرة وحدهما، فإن ارتفاع الوزن النسبي للسياحة الدينية ضمن السياحة الوافدة يجعل الحج والعمرة جزءًا مهمًا من هذا المسار، وفي حال تحقق هذا السيناريو، فإن أثر الحج والعمرة في التنمية المستدامة سيكون مرتفعًا، لأنه سيدعم النمو الاقتصادي، ويوسع فرص العمل، ويرفع كفاءة البنية التحتية، ويزيد مساهمة القطاع الخاص، ويعزز التحول الرقمي وجودة الخدمات. كما أن تحقيق نسبة رضا مستهدفة تبلغ90% بحلول 2030 سيجعل جودة تجربة الحاج والمعتمر جزءًا من النتائج التنموية وليس مجرد مؤشر خدمي منفصل(Pilgrim Experience Program, 2025)

جدول (15) السيناريوهات المستقبلية لمساهمة الحج والعمرة حتى 2030

السيناريو	أعداد المعتمرين المتوقعة من الخارج حتى 2030	الإنفاق المتوقع	الأثر المتوقع في الناتج المحلي	أثر التوظيف	مستوى المساهمة في التنمية

متحفظ	24–22مليون معتمر	نمو متوسط في الإنفاق الديني	أثر متوسط في الناتج المحلي والاقتصاد غير النفطي	زيادة محدودة إلى متوسطة في فرص العمل	متوسط
معتدل	30–27مليون معتمر	نمو مرتفع في الإنفاق الديني	أثر مرتفع نتيجة زيادة الأعداد والإنفاق	زيادة واضحة في وظائف الضيافة والنقل والخدمات	جيد
متفائل	30مليون معتمر أو أكثر	إنفاق مرتفع جدًا مع زيادة متوسط إنفاق الزائر	أثر قوي في الناتج المحلي ومساهمة السياحة في الاقتصاد غير النفطي	أثر كبير في التوظيف المباشر وغير المباشر	عالٍ

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على مستهدفات برنامج خدمة ضيوف الرحمن، وبياناتDataSaudi ، ونتائج التحليل القياسي في الدراسة.

جدول (16) مدى الاقتراب من مستهدفات رؤية 2030

المؤشر	*الوضع الحالي / المرجعي*	*مستهدف 2030*	*التقييم المستقبلي*
المعتمرون من الخارج	8.5 مليون عام 2019 وفق برنامج خدمة ضيوف الرحمن	30مليون معتمر من الخارج	قابل للتحقق في السيناريو المعتدل والمتفائل
السياحة الدينية الوافدة	12.3 مليون سائح ديني وافد عام 2024	زيادة الطاقة الدينية والسياحية ضمن رؤية 2030	الاتجاه موجب
رضا الحجاج والمعتمرين	مستهدف 85% حتى 2025	90%حتى 2030	يرتبط بجودة الخدمات والتحول الرقمي
مساهمة السياحة في الناتج المحلي	3.4% مباشرة عام 2022، وتقديرات 2023 بين 4.0% و4.4%	رفع مساهمة السياحة ضمن مستهدفات التنويع الاقتصادي	مرشحة للارتفاع
الوظائف المباشرة في السياحة	925 ألف وظيفة مباشرة عام 2023	توسع التوظيف السياحي ضمن رؤية 2030	أثر إيجابي متوقع
دور الحج والعمرة	قطاع ديني وخدمي متوسع	اقتصاد ديني متكامل ومستدام	الاتجاه نحو التحول الاستراتيجي

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على : Pilgrim Experience Program (2025)، DataSaudi (2024)، OECD (2024)، WTTC(2024)

تشير السيناريوهات المستقبلية إلى أن الحج والعمرة يمتلكان قدرة واضحة على تعزيز مساهمة الاقتصاد غير النفطي في المملكة حتى عام 2030، خاصة إذا استمر التوسع في العمرة وارتفع الإنفاق السياحي الديني. ويظهر من النتائج أن السيناريو المعتدل هو الأقرب للتحقق، لأنه يجمع بين إمكانية الوصول إلى مستهدف 30 مليون معتمر من الخارج، واستمرار نمو الإنفاق، وتحسن جودة الخدمات.

كما تؤكد النتائج أن الأثر المستقبلي للحج والعمرة لن يعتمد فقط على زيادة أعداد الزوار، بل على ثلاثة عوامل مترابطة: رفع متوسط الإنفاق، تحسين تجربة الحاج والمعتمر، وتوسيع الاستثمارات في البنية التحتية والخدمات الرقمية. وبذلك يمكن القول إن الحج والعمرة مرشحان للاستمرار كأحد أهم محركات الاقتصاد غير النفطي والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030.

الخـاتمة

خلصت الدراسة إلى أن قطاع الحج والعمرة يمثل أحد أهم القطاعات الداعمة للتنمية الاقتصادية المستدامة في المملكة العربية السعودية، ولا سيما في ظل توجهات رؤية 2030 الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل وتعزيز مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي. وقد بيّنت الدراسة أن الحج والعمرة لم يعودا مجرد نشاطين دينيين موسميين، بل أصبحا جزءًا من منظومة اقتصادية متكاملة ترتبط بالنقل، والإيواء، والضيافة، والتجارة، والخدمات الرقمية، والتوظيف، والاستثمار.

وأظهرت نتائج التحليل الوصفي أن أعداد الحجاج والمعتمرين شهدت تطورًا واضحًا خلال فترة الدراسة، مع وجود تراجع استثنائي خلال جائحة كورونا، ثم عودة تدريجية إلى التعافي بعد عام 2022. كما تبيّن أن العمرة تمثل المجال الأكثر قدرة على التوسع مقارنة بالحج، بسبب امتدادها على مدار العام، الأمر الذي يجعلها أكثر قدرة على تقليل الموسمية وتعزيز النشاط الاقتصادي المستمر في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

كما أظهرت النتائج أن الإنفاق السياحي الديني يمثل أحد أهم المحركات الاقتصادية للقطاع، إذ لا يقتصر أثره على الخدمات المباشرة فقط، بل يمتد إلى قطاعات متعددة مثل الفنادق، النقل، المطاعم، تجارة التجزئة، والخدمات التقنية.

وأكدت نتائج التحليل القياسي أن الإنفاق السياحي الديني كان من أقوى المتغيرات تأثيرًا في المساهمة الاقتصادية للقطاع، يليه عدد المعتمرين ثم عدد الحجاج، مما يدل على أن تعظيم الأثر الاقتصادي للحج والعمرة يتطلب التركيز على جودة الخدمات ورفع متوسط الإنفاق وليس زيادة الأعداد فقط.

وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن رؤية 2030 أحدثت تحولًا استراتيجيًا في إدارة قطاع الحج والعمرة، من خلال التركيز على رفع الطاقة الاستيعابية، وتطوير البنية التحتية، وتحسين تجربة الحاج والمعتمر، وتوسيع الاعتماد على المنصات الرقمية، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص. وعلى الرغم من أن متغير رؤية 2030 لم يظهر معنويًا بصورة مباشرة في النموذج القياسي، فإن أثر الرؤية ظهر بصورة غير مباشرة من خلال تطور أعداد المعتمرين، وتحسن الإنفاق، وتوسع الخدمات والبنية التشغيلية.

وبناءً على ذلك، تؤكد الدراسة أن الحج والعمرة يمثلان ركيزة مهمة في دعم الاقتصاد غير النفطي والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وأن استمرار تطوير هذا القطاع حتى عام 2030 يمكن أن يعزز مساهمته في الناتج المحلي، ويوسع فرص العمل، ويرفع جودة الخدمات، ويدعم مكانة المملكة بوصفها المركز العالمي الأول لخدمة ضيوف الرحمن.

النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج

1ـ أظهرت الدراسة أن قطاع الحج والعمرة أصبح أحد المحاور المهمة في دعم الاقتصاد غير النفطي في المملكة العربية السعودية، خاصة بعد إطلاق رؤية 2030.

2ـ تبين أن الحج يرتبط بقيود موسمية وتشغيلية واضحة، بينما تتميز العمرة بقدرتها على التوسع طوال العام، مما يجعلها أكثر تأثيرًا في استدامة النشاط الاقتصادي.

3ـ أوضحت النتائج أن جائحة كورونا أحدثت تراجعًا حادًا في أعداد الحجاج والمعتمرين، إلا أن القطاع أظهر قدرة واضحة على التعافي بعد عام 2022.

4ـ كشفت نتائج المقارنة قبل وبعد رؤية 2030 عن تحسن في الطاقة التشغيلية، وتوسع في استخدام المنصات الرقمية، وتطور في خدمات الوصول والمغادرة والإيواء والنقل.

5ـ أظهرت نتائج التحليل القياسي أن الإنفاق السياحي الديني كان المتغير الأقوى تأثيرًا في المساهمة الاقتصادية للقطاع في الأجلين القصير والطويل.

6ـ أظهرت النتائج أن عدد المعتمرين كان أكثر تأثيرًا من عدد الحجاج في النموذج القياسي، وهو ما يعكس أهمية العمرة في تحويل السياحة الدينية إلى نشاط اقتصادي ممتد على مدار العام.

7ـ بيّنت النتائج أن أثر رؤية 2030 لم يظهر بصورة مباشرة من خلال المتغير الوهمي في النموذج القياسي، لكنه ظهر بصورة غير مباشرة من خلال تطور الأعداد، والإنفاق، والخدمات، والبنية التحتية.

8ـ أكدت النتائج أن مشاريع التوسعة وتطوير البنية التحتية والنقل والتحول الرقمي أسهمت في رفع كفاءة إدارة قطاع الحج والعمرة وتحسين تجربة الحاج والمعتمر.

9ـ أوضحت النتائج المستقبلية أن الوصول إلى مستهدفات رؤية 2030 يتطلب التركيز على رفع الطاقة الاستيعابية للمعتمرين، وزيادة متوسط الإنفاق، وتحسين جودة الخدمات.

10ـ خلصت الدراسة إلى أن الحج والعمرة يسهمان في التنمية المستدامة من خلال دعم الناتج المحلي، وتوفير فرص العمل، وتمكين القطاع الخاص، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز التحول الرقمي.

ثانياً: التوصيات

1ـ ضرورة الاستمرار في تطوير البنية التحتية المرتبطة بالحج والعمرة، خاصة في مجالات النقل، الإيواء، المطارات، والمنافذ، بما يتناسب مع مستهدفات رؤية 2030.

2ـ التركيز على زيادة جودة إنفاق الحجاج والمعتمرين، من خلال تطوير الخدمات الفندقية، والنقل، والضيافة، والتسوق، والخدمات الرقمية، بدلًا من التركيز على زيادة الأعداد فقط.

3ـ تعزيز دور العمرة بوصفها نشاطًا اقتصاديًا ممتدًا طوال العام، لأنها تمثل قناة مهمة لتقليل موسمية السياحة الدينية وزيادة مساهمة القطاع في الاقتصاد غير النفطي.

4ـ دعم مشاركة القطاع الخاص في خدمات الحج والعمرة، ولا سيما في مجالات الإيواء، النقل، الضيافة، التقنية، والإرشاد السياحي والديني.

5ـ توسيع استخدام المنصات الرقمية والذكاء الاصطناعي في إدارة الحشود، التصاريح، التأشيرات، النقل، وتقييم رضا الحجاج والمعتمرين.

6ـ تطوير قواعد بيانات سنوية أكثر تفصيلًا عن إنفاق الحجاج والمعتمرين، بحيث تشمل الإنفاق على الإيواء، النقل، الغذاء، التسوق، والخدمات الصحية والرقمية.

7ـ تعزيز الربط بين قطاع الحج والعمرة ومؤشرات التنمية المستدامة، مثل التوظيف، جودة الحياة، كفاءة الموارد، وتمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

8ـ الاهتمام بقياس رضا الحجاج والمعتمرين بصورة دورية، واستخدام النتائج في تحسين الخدمات ورفع جودة التجربة الدينية والسياحية.

9ـ تطوير سياسات بيئية أكثر فاعلية في مواسم الحج والعمرة، خاصة في إدارة النفايات، النقل المستدام، كفاءة الطاقة، وترشيد استهلاك الموارد.

10ـ تشجيع الدراسات المستقبلية على استخدام نماذج قياسية أكثر توسعًا عند توفر بيانات سنوية كاملة، بما يسمح بقياس الأثر الاقتصادي للحج والعمرة بدقة أكبر.

المراجع

أولا: المراجع العربية

1ـ القرشي، شيماء حاسن (2019)" أثر الحج والعمرة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

2ـ الطحطوح، عمر بن عمار، والفحل، حسام بن عمر (2020)"أهمية تنفيذ وإدارة مشاريع ومرافق الحج والعمرة على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية مع التركيز على محافظة ينبع: دراسة استشرافية حسب وثيقة التحول الوطني2020ورؤية2030"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 7، العدد2،ديسمبر 2020، ص 129ـ149،جامعة ام البواقي، الجزائر ،doi.org/10.35392/1772-007-002-007

3ـ محمود، السيد محمد علي (2023)" تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) على أداء شعائر الحج والعمرة: (دراسة جغرافية)"، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد83، العدد 1، يناير 2023، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية. doi.org 10.21608/jarts.2022.142243.1252

4ـ العقلا, عبدالله محمد بن علي(2025)"اقتصاديات الحج والعمرة في رؤية المملكة العربية السعودية (2030): دراسة تحليلية" رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

5ـ العجلوني، عبدالله(2026)"تطور السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية إحصائية للواقع والاتجاهات المستقبلية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، المجلد30، العدد2، يونيو2026، ص21ـ45،جامعة قناة السويس،جمهورية مصر العربية.
doi: 10.21608/jaauth.2026.481087.1759

6ـ قناوي، عزت ملوك. (2019)" تحليل الآثار الاقتصادية للسياحة الدينية "الحج والعمرة" على الاقتصاد السعودي خلال الفترة 1990–2017"، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد 3، العدد 2، ص 151–199، جامعة بني سويف، جمهورية مصر العربية. doi:10.21608/jocu.2020.30868.1011

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Abalkhail, A. A. A., & Al Amri, S. M. A. (2022). Saudi Arabia's management of the Hajj season through artificial intelligence and sustainability. Sustainability, 14(21), 14142. doi: 10.3390/su142114142

2- Abdullah, N., Al-wesabi, O. A., Mohammed, B. A., Al-Mekhlafi, Z. G., Alazmi, M., Alsaffar, M., Baklizi, M., & Sumari, P. (2022). IoT-based waste management system in formal and informal public areas in Mecca. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19(20), 13066. doi: 10.3390/ijerph192013066

3- Ahmed, Q. A., Ebrahim, S. H., & Memish, Z. A. (2019). From Hajj services to Mass Gathering Medicine: Saudi Arabia formalizes a novel discipline. Travel Medicine and Infectious Disease, 28, 105–106. doi.org/10.1016/j.tmaid.2018.07.007

4- Alammash, S. A., Guo, S., & Vinnikova, A. (2021). Saudi Arabia and the heart of Islam in Vision 2030: Impact on international relations. Arab Journal for Scientific Publishing, 32, 1–17.

5- Alanzi, E. M., Kulendran, N., & Nguyen, T.-H. (2023). Religious tourism demand and country prosperity: An empirical study of Saudi Arabia. International Journal of Religious Tourism and Pilgrimage, 11(2), 40–60. doi: 10.21427/X9C7-K225
6- Albahar, M., Alamoudi, A., Alghamdi, A., & others. (2023). Exploring Hajj pilgrim satisfaction with hospitality services through supervised machine learning. *Heliyon, 9*(11), e21621. doi: 10.1016/j.heliyon.2023.e21621
7- Algassim, A. A., Saufi, A., Diswandi, D., & Scott, N. (2022). Residents' attitudes toward tourism development at Al-Juhfa, Saudi Arabia. International Journal of Culture, Tourism and Hospitality Research, 16(1), 55–74. doi: 10.1108/IJCTHR-01-2021-0023
8- Ali, A., & Salameh, A. A. (2021). Role of travel and tourism sector in the attainment of Vision 2030 in Saudi Arabia: An analytical study. Problems and Perspectives in Management, 19(2), 276–290. doi: 10.21511/ppm.19(2).2021.23
9- Aljuwaiber, A. (2022). Predicting pilgrim and visitor satisfaction through using smart applications in light of digital transformation. Virtual Economics, 5(1), 76–95.
10- Alnabulsi, H., & Drury, J. (2014). Social identification moderates the effect of crowd density on safety at the Hajj. Proceedings of the National Academy of Sciences, 111(25), 9091–9096. doi.org/10.1073/pnas.1404953111
11- Alsulami, A. G., Alharbi, A., Khan, U. A., Al-Hejri, A. M., Alshamrani, S. S., & Almotiri, J. (2026). Predicting tourism growth in Saudi Arabia with machine learning models for Vision 2030 perspective. Scientific Reports, 16, 2556. doi.org/10.1038/s41598-025-32509-6
12- Aina, Y. A., Abubakar, I. R., Almulhim, A. I., Dano, U. L., Maghsoodi Tilaki, M. J., & Dawood, S. R. S. (2023). Digitalization and Smartification of Urban Services to Enhance Urban Resilience in the Post-Pandemic Era: The Case of the Pilgrimage City of Makkah. Smart Cities, 6(4), 1973–1995.
13- Alahmari, A. A., et al. (2022). Hajj 2021: Role of mitigation measures for health security. Journal of Infection and Public Health.
14- Algaissi, A. A., Alharbi, N. K., Hassanain, M., & Hashem, A. M. (2020). Preparedness and response to COVID-19 in Saudi Arabia: Building on MERS experience. Journal of Infection and Public Health.
15- Alghamdi, Bahaddad, Almarhabi, Al-Zobidi (2026). Predictive analysis of Hajj and Umrah performance using key performance indicators (KPIs) and machine learning (ML). ScienceDirect.
doi.org/10.1016/j.aej.2025.12.032
16- Alsaleh, G., Balkhi, B., Alahmari, A., & Khan, A. (2025). The Hajj legacy and Saudi Arabia's exemplary response to COVID-19. Frontiers in Public Health, 13, 1520179.
17- Aziz, G., et al. (2021). The Significance of Military Expenditure, Tourism, and Exports for Sustainable Economic Growth. Frontiers in Environmental Science.
18- Dehghani Firoozabadi, A., Raeesi Nafchi, S., & Andalib Ardakani, V. (2025). Developing future scenarios for investment in religious tourism in Saudi Arabia using a structural approach. International Journal of Tourism, Culture and Spirituality, 7(2). doi.org/10.22133/ijtcs.2025.505128.1202
19- Derbali, A. (2025). The importance of transportation networks and urban services in assessing the functional balance of human settlements: The case of the Makkah region in Saudi Arabia. ScienceDirect.
20- Dickey, D. A., & Fuller, W. A. (1979). Distribution of the estimators for autoregressive time series with a unit root. Journal of the American Statistical Association, 74(366), 427–431. doi.org/10.1080/01621459.1979.10482531

21- Jokhdar, H., Khan, A., Asiri, S., Motair, W., Assiri, A., & Alabdulaali, M. (2021). COVID-19 mitigation plans during Hajj 2020: A success story of zero cases. Health Security, 19(2), 133–139. doi: 10.1089/hs.2020.0144
22- Kayal, G. (2023). The personas and motivation of religious tourists and their impact on intentions to visit religious sites in Saudi Arabia. International Journal of Tourism Cities, 9(1), 201–219. https://doi.org/10.1108/IJTC-04-2022-0092
23- Ebrahim, S. H., et al. (2025). Advancing the global pandemic accord: Leveraging Hajj and Umrah preparedness infrastructure for genomic multi-pathogen surveillance. ScienceDirect.
24- Khan, A., & Alahmari, A. (2023). Managing Hajj mass gathering throughout the pandemic. Prehospital and Disaster Medicine, 38(S1), s79. doi: 10.1017/S1049023X23002285
Sampieri, S. (2024). Sustainable Tourism Development in Jeddah: Protecting Heritage and Supporting Tourism Development. Sustainability.
25- Moscatelli, M., et al. (2024). The Case Study of the Darb Zubaydah Hajj Pilgrimage Route. Sustainability.
26- Moscatelli, M., et al. (2024). The Case Study of the Darb Zubaydah Hajj Pilgrimage Route. Sustainability.
27- Ozturk, I., Aslan, A., & Altinoz, B. (2022). Investigating the nexus between CO2 emissions, economic growth, energy consumption and pilgrimage tourism in Saudi Arabia. Economic Research-Ekonomska Istraživanja, 35(1), 3083–3098. doi: 10.1080/1331677X.2021.1985577
28- Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. J. (2001). Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. Journal of Applied Econometrics, 16(3), 289–326. doi.org/10.1002/jae.616
29- Osra, F. A., Alzahrani, J. S., Alsoufi, M. S., Osra, O. A., & Mirza, A. Z. (2021). Environmental and economic sustainability in the Hajj system. Arabian Journal of Geosciences, 14, 2121. doi: 10.1007/s12517-021-08533-x
30- Saudipedia. (2026). What are the components of the Jamarat Bridge Facility?
31- Shujaa, A., & Alhamid, S. (2015). Health response to Hajj mass gathering from emergency perspective, narrative review. Turkish Journal of Emergency Medicine, 15(4), 172–176. doi.org/10.1016/j.tjem.2015.02.001
32- Umrah: An opportunity for mass gatherings health research. Saudi Medical Journal, 38(8), 868–871. https://doi.org/10.15537/smj.2017.8.20124
33- Wajid, H. A. H. A. (2025). Saudi Arabia's green leap: unlocking the climate potential of the Haramain High-Speed Railway through occupancy optimization and renewable energy adoption. Frontiers in Sustainable Cities, 7, 1643872.
34- Yamin, M. (2018). Managing crowds with technology: Cases of Hajj and Kumbh Mela. International Journal of Information Technology, 10, 229–237. doi: 10.1007/s41870-018-0145-6
35- Yezli, S., Yassin, Y. M., Awam, A. H., Attar, A. A., Al-Jahdali, E. A., & Alotaibi, B. M. (2017).

ثالثا: الدوريات والتقارير الرسمية والمراجع الإلكترونية

Al-Watan. (2014) Al-Watan Saudi Newspaper.Arab News. (2021). Mina, the City of Tents. Arab News.
Arab News. (2026). Saudi tourism spending hits record in 2025. Arab News.
DataSaudi. (2024). Hajj sector indicators: Makkah Route Initiative. Ministry of Economy and Planning, Kingdom of Saudi Arabia.
DataSaudi. (2024). Tourism sector indicators in Saudi Arabia. Ministry of Economy and Planning, Kingdom of Saudi Arabia.

General Authority for Statistics. (2015). Hajj Statistics. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2017). Umrah Statistics Bulletin 2017. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2019). Hajj Statistics 1440H: Total number of Hajj pilgrims in 1440 AH is 2,489,406. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2022). GASTAT announces total number of Umrah performers and pilgrims for 1443/2022. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2023). Umrah Statistics 2023. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2024a). Umrah Statistics Q1 of 2024. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2024b). Umrah Statistics Q2 of 2024. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2024c). Umrah Statistics Q3 of 2024. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2024d). Umrah Statistics Q4 of 2024. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2024e). Hajj Statistics Publication 2024. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2025). Umrah performers exceed 15 million in Q1 of 2025. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2025a). Hajj Statistics 1446H/2025. Kingdom of Saudi Arabia. https://www.stats.gov.sa/en/w/news/49
General Authority for Statistics. (2025a). Umrah performers exceed 15 million in Q1 of 2025. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2025b). Over 5.4 million Umrah performers in Q2 2025. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2025c). Umrah Statistics Q3 2025. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2025c). Umrah Statistics Q3 of 2025. Kingdom of Saudi Arabia.
General Authority for Statistics. (2025e). Hajj Statistics 1446H/2025. Kingdom of Saudi Arabia.
International Trade Administration. (2020). Saudi Arabia: Travel, tourism, and entertainment. U.S. Department of Commerce.
Ministry of External Affairs, Government of India. (2013). Reduction in Hajj 2013 quota.
Ministry of Tourism. (2025a). Tourism statistics in Saudi Arabia: Annual statistical report 2024. Deputyship of Data and Decision Support, Kingdom of Saudi Arabia.
Nusuk. (2026). Nusuk Umrah Platform. Ministry of Hajj and Umrah, Kingdom of Saudi Arabia.
OECD. (2024). OECD Tourism Trends and Policies 2024: Saudi Arabia. OECD Publishing.
Pilgrim Experience Program. (2025). About the Pilgrim Experience Program. Saudi Vision 2030, Kingdom of Saudi Arabia.
Rahman, R., & Qattan, A. (2021). Vision 2030 and sustainable development: State capacity to revitalize the healthcare system in Saudi Arabia. INQUIRY: The Journal of Health Care Organization, Provision, and Financing, 58, 1–10. doi: 10.1177/0046958020984682
Raifu, I. A., Afolabi, J. A., & Salihu, A. A. (2025). Simulating the effect of counterfactual changes in religious tourism on economic growth in Saudi Arabia. Journal of Hospitality and Tourism Insights, 8(4), 1374–1394. doi: 10.1108/JHTI-04-2024-0354
Saudi Press Agency. (2020). GASTAT releases results of Umrah Statistics Bulletin 2019. Kingdom of Saudi Arabia.

Saudi Press Agency. (2024). Tourism Ministry: International tourists spend over SAR45 billion on accommodation in 2023. Kingdom of Saudi Arabia.
Saudi Press Agency. (2025). Ministry of Interior expands Makkah Route Initiative. Kingdom of Saudi Arabia.
Saudi Press Agency. (2026). Ministry of Tourism releases 2025 annual statistical report, announcing record SAR304 billion in total tourism spending. Kingdom of Saudi Arabia.
Saudi Vision 2030. (2016). Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030. Government of Saudi Arabia. https://www.vision2030.gov.sa/media/rc0b5oy1/saudi_vision203.pdf
Saudi Vision 2030. (2024). Saudi Vision 2030 Annual Report 2024. Kingdom of Saudi Arabia.
Saudipedia. (2023). Nusuk Platform. Ministry of Media, Kingdom of Saudi Arabia.
Saudipedia. (2025a). The Saudi Expansion of the Two Holy Mosques. Ministry of Media, Kingdom of Saudi Arabia.
Saudipedia. (2025b). The Third Saudi Expansion of the Prophet's Mosque. Ministry of Media, Kingdom of Saudi Arabia.
Saudipedia. (2026). Timeline of the number of pilgrims from 1970 to 2025. Ministry of Media, Kingdom of Saudi Arabia. https://saudipedia.com/en/timeline-of-the-number-of-pilgrims-from-1970-to-2025
UN Tourism & UNDP. (2017). Tourism and the Sustainable Development Goals: Journey to 2030. World Tourism Organization and United Nations Development Programme.
Visit Saudi. (2025). Haramain High-Speed Railway. Saudi Tourism Authority.
World Travel & Tourism Council. (2024). Saudi Arabia's travel and tourism breaks all records. WTTC.
WTTC. (2024). Saudi Arabia's travel and tourism breaks all records. World Travel & Tourism Council.